J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol. 9(3): 171 - 182, 2018

A Social Study for some Deteminants of Social Adjustment between the Bedouin and Newcomers in Some Villages South Sinai Governorate

Abdel-Hamid, M. A. I.[1]; M. A. Al-Emam[2] ; A. M. I. Al- Shal[2] and M. I. A. Attia[1]

[1] Socio – Economic Division, Desert Res Center

[2] Agric., Extension & Rural Socio. Dept., Fac. of Agric. Mans. Univ

دراسة اجتماعية لبعض محددات التكيف الاجتماعي بين البدو والوافدين ببعض قري محافظة جنوب سيناء

محمـد أحمد إبراهيم عبدالحميد[1] ، محمد السيد الإمام [2]، أحمد محمـد إبراهيم الشال[2] و ماهــر إبراهيـم عبدالمقصـود عطيه[1]

[1] شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ـ مركز بحوث الصحراء – القاهرة.

[2] قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي ـ كلية الزراعة ـ جامعة المنصورة.

الملخص

تهدف هذه الدراسة التعرف علي مستوى التكيف الاجتماعي بين البدو والوافدين بمنطقة الدراسة، التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة ومستوى التكيف الاجتماعي للبدو والوافدين بمنطقة الدراسة، تحديد الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلي لمستوى التكيف الاجتماعي بين البدو والوافدين بمنطقة الدراسة، التعرف علي الفروق بين قرى الدراسة في مستوى التكيف الاجتماعي للبدو والوافدين بمنطقة الدراسة، التعرف علي أهم المشكلات المؤثرة علي التكيف الاجتماعي بين البدو والوافدين بمنطقة الدراسة، ومقترحات المبحوثين للتغلب عليها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار قريتين من مركز ومدينة رأس سدر وفقا لمجموعة من المعايير، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها(336) من الوافدين والبدو بواقع (222) مبحوث من قرية (أبوصويرة)، و(114) مبحوث من قرية (رأس مسلة) طبقاً لمعادلة كريجسي ومورجان، وتم جمع البيانات باستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية. وأستخدم لتحليل بيانات هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسب المئوية، والمتوسط الحسابي المرجح، معامل الإرتباط البسيط لبيرسون، معامل الانحدار المتعدد المتدرج الصاعد، و اختبار مان ويتني. وقد توصلت الدراسة إلي لعدد من النتائج لعل أهمها: - أشارت النتائج فيما يتعلق بالبدو وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند مستوي معنوية 0.01 بين مستوى التكيف الاجتماعي كمتغير تابع، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية (السن، عدد سنوات التعليم الرسمي، المهنة، عدد أفراد الوحدة المعيشية، مساحة الحيازة الزراعية، المشاركة المجتمعية في شؤون المجتمع الجديد، درجة الانتماء المجتمعي، المشاركة غير الرسمية، الرضا عن الخدمات. - أما فيما يتعلق بالوافدين اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى معنوية 0.01 بين مستوى التكيف الاجتماعي كمتغير تابع، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: السن، عدد سنوات التعليم الرسمي، المهنة، عدد أفراد الوحدة المعيشية، المستوى الاقتصادي للمبحوث، المشاركة المجتمعية في شؤون المجتمع الجديد، المشاركة غير الرسمية، الانفتاح علي العالم الخارجي، الرضا عن الخدمات. - أظهرت النتائج فيما يتعلق بالبدو أن ثلاثة متغيرات فقط أسهموا إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي لمستوى التكيف الاجتماعي مرتبة ترتيبا تنازلياً وهي: عدد أفراد الوحدة المعيشية والذي يفسر بمفرده نحو (26.8%)، ثم يليه متغير طبيعة الإقامة بنسبة إسهام (5.9%)، وأخيراً متغير عدد سنوات التعليم الرسمي بنسبة إسهام (2.9%). وفيما يتعلق بالوافدين أظهرت النتائج أن ثلاثة متغيرات فقط أسهموا إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي لمستوى التكيف الاجتماعي مرتبة تنازلياً وهي: متغير السـن حيث يفسر بمفرده نحو (17.4%)، يليه متغير مساحة الحيازة الزراعية بنسبة إسهام (4.7%)، وأخيراً متغير المستوى الاقتصادي للمبحوث بنسبة إسهام (2.5%).- كما أكدت النتائج وجود فروق معنوية بين البدو والوافدين بمنطقة الدراسة، حيث بلغت قيمة متوسط درجات التكيف الاجتماعي بين البدو والوافدين بمنطقة الدراسة (51.65)، وانحراف معياري (12.892)، وكانت قيمة متوسط الرتب لصالح الوافدين حيث بلغت (181.06)، بينما انخفضت بالنسبة للبدو إلي (155.94).

المقدمة

تعتبر التنمية المنهج القويم للنهوض للمجتمع والارتقاء بمستوى معيشة سكانه، وتمثل التنمية التوظيف الأمثل لكافة الموارد والإمكانيات البشرية والمادية المتاحة في المجتمع لإحداث التطور المنشود، لذا فإنها لا تقتصر علي جانب واحد من جوانب الحياة بل تمتد لتشمل كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن التنمية الحقيقية يتعين أن تتسم بالاستمرارية لضمان الحفاظ علي حقوق الاجيال القادمة في موارد وامكانيات المجتمع بل تطويرها والارتقاء بكفاءتها. (خليفة، سليمان 2009: 13). لذا فإن الأساس الذي تقوم عليه عملية التنمية في بلدان العالم الثالث هي الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، والتخطيط الأمثل، والتصنيع الأمثل، وتبني سياسة تنموية ذات اتجاه داخلي (الإمـام، 2016 : 120).

وبالرغم من جهود الدولة المستمرة لخفض معدلات الزيادة السكانية من خلال برامج تنظيم الأسرة فإن جهد ضئيل يبذل للاستفادة من الزيادة السكانية بإعادة التوزيع للسكان، ومن هنا كانت الضرورة الملحة لاستصلاح وتعمير الصحراء وإقامة مجتمعات ريفية جديدة ومتطورة عليها، وذلك ليكون أحد الحلول المناسبة لظاهرة التكدس السكاني في الوادي والدلتا مستفيدة من وفرة الأيدي العاملة فتتحول نقمة الزيادة السكانية إلي نعمة، ويعتبر هذا الاتجاه من أهم بدائل تحديات المستقبل والتي يجب مواجهتها، فلابد من تنمية الصحراء وإعدادها وإعداد من ينوون الحياة فيها، لا من منطلق غـزو الصحراء ولكن من منطلق العيش مع الصحراء. (الخولي، 2016 : 5).

وانطلاقاً من الزيادة السريعة في عدد السكان وما يترتب عليه من محدودية فرص العمل والانخفاض النسبي للخدمات المقدمة من الصحة، والتعليم، والإسكان، والمرافق العامة، مما دفع الحكومات المصرية المتعاقبة إلي إقامة مجتمعات جديدة بالمناطق الصحراوية، حيث تبرز أهمية المناطق الصحراوية فى كونها الجزء الأكبر من المساحة المصرية التي تتوافر بها الأراضي القابلة للاستصلاح والإستغلال الزراعي، حيث إتجهت الحكومات المتعاقبة بالدولة إلى محاولة تعميرها وإنشاء مجتمعات سكانية جديدة تعمل كمناطق جذب سكانى لتخفيف الضغط السكانى على وادى النيل من جهة، وإضافة مساحات زراعية جديدة من جهة ثانية، وإستثمار الثروات المعدنية بالصحراء وتشجيع إقامة المشروعات الصغيرة بها من جهة ثالثة، وإمداد هذه المجتمعات بكافة الخدمات التنموية من جهة رابعة، وما يصاحب ذلك من تخفيف لحدة البطالة وتوفير فرص العمل الجديدة للشباب من جهة خامسة، الأمر الذى يترتب عليه فى النهاية رفع مستوى معيشة الأفراد وزيادة الدخل القومي (الإمــام، 2016: 39).

ونتيجة إقامة وإنشاء تلك المجتمعات الجديدة من قبل الدولة والتي تتكون من مجموعة الأفراد الوافدين إلي البيئة الجديدة، والبدو (السكان الأصليين)، ونتيجة لإقامة البدو مع الوافدين الإداريين والفنيين النازحين إلي المنطقة وتجاورهم في الإقامة والمشاركة في عمل واحد إلي نوع من التعاون وصل إلي حد التقليد والمحاكاة، واستخدامهم لأنواع معينة من السلع الغذائية لم تكن معروفة لديهم أو ارتدائهم لأنواع جديدة من الملابس، وقد كان هذا التقليد نتيجة لإدراكهم للفائدة المباشرة التي يمكن أن تعود عليهم. (اسماعيل، 1990: 820).

وبالتالي تختلف نظرة أبناء المجتمع تجاه الوافدين، إذ يرى البعض أن الوافدين أفادوا المجتمع إلي حد بعيد وساعدوا في عملية التنمية بالمجتمع من خلال عملهم بالزراعة والحرف المختلفة التي لم يكن البدو يعرفونها ولا يجيدونها مثل أعمال البناء، بالإضافة إلي العمل كموظفين ومدرسين والذين ينظر إليهم بعض السكان البدويين نظرة إيجابية من ناحية الدور البارز الذي يمارسونه في تعليم أبنائهم، ويرى هؤلاء أنه لا يوجد فرق بين البدوي والفلاح كما يطلقون علي أبناء وادي النيل، وأن تأثير الوافدين يعتبر تأثيراً ايجابياً في المجتمع وتنميته.

ولا يخلو الأمر من وجود نظرة أخرى مختلفة، حيث يرى البعض الأخر أن هناك عداء وشك وارتياب بين الطرفين يرجعها البعض إلي اعتزاز البدوي بنفسه وبعروبته وأصله، لذلك ينظر إلي أي غريب عنه وجاهل بعاداته نظرة مختلفة نوعاً وبها شيء من الاستعلاء والتكبر، رغم اعترافه بأن الظروف المحيطة تجبر الطرفين علي التعامل معاً في المجالات المختلفة (كامل، 2014: 63).

لذا توجد عدة مخاوف لدى البدو مرتبطة بعلاقاتهم مع الوافدين إلي المنطقة حيث أنهم يتوقعون استيلاء الحكومة علي الأرض التي يملكونها طبقاً لتقاليد وأعراف البدو بعد استصلاحها، كما يعلمون أنهم الجانب الأضعف بالنسبة للوافدين في مجال المنافسة علي فرص العمل الجديدة (عبدالباري، 1982 : 35).

وبناء علي ما سبق من اختلاف في الثقافات والقيم والعادات والتقاليد بين الوافدين إلي المجتمع الجديد والبدو (السكان الأصليين)، فقد ينتج صراع وتنافس بينهما ويعزز ذلك (نظرة الشك والارتياب) بين الطرفين، مما قد يؤدي إلي ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية، الأمر الذي يعوق جهود التنمية بهذه المجتمعات، وذلك نظرا لضعف عملية التكيف الاجتماعي بين السكان بهذه المجتمعات. ومن هنا تهتم الدراسة الراهنة بدراسة محددات التكيف الاجتماعي بين البدو والوافدين بهذه المجتمعات وخاصة بمحافظة جنوب سيناء.

المشكلة البحثية للدراسة:

تبذل الدولة جهوداً عديدة لتنمية المجتمعات المحلية الصحراوية بكافة الأدوات والوسائل باعتبارها أحد الحلول المناسبة للتغلب علي المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وفي ظل الأبعاد الاستراتيجية والأمنية والقومية الملحة لتلك المحافظات وخاصة محافظة جنوب سيناء، بجانب مخططات إعادة توزيع السكان، وخفض معدلات البطالة، ومحاولة الحد من معدلات الفقر في هذه المحافظات، وذلك في إطار تنموي يسعى إلى تنمية مستدامة اجتماعياً واقتصادياً

و وبيئياً، بالإضافة إلى إعتماد معايير التقدم والتخلف للمجتمعات البشرية لفترة طويلة من الزمن على المعايير المستمدة من النظريات الاقتصادية الغربية والتي أغفلت حقائق هامة مؤداها أن التقدم والتنمية لا يمكن أن تكون إلا من خلال البشر. ومن هنا جاء الاهتمام بعملية التكيف الاجتماعي بين سكان المجتمعات الصحراوية بإعتباره المحرك الأساسي الذى يسهل عمليات التفاعل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ويشكل البنية الأساسية للعلاقات الاجتماعية ويعزز الثقة المتبادلة، ويساعد على مواجهة المشكلات الاجتماعية، بالإضافة إلى اعتباره أحد المفاهيم الهامة في مجال العلوم الاجتماعية لإرتباطه بالعديد من القضايا الاجتماعية الأخرى كقضيتي التنمية وسبل العيش، وإذا كانت دراسة التكيف الاجتماعي تعد من الأهمية بالنسبة لكافة أشكال المجتمعات البشرية، فانه تبرز حاجة أكثر إلحاحاً لدراسته على مستوى المجتمعات الصحراوية حيث يعتبر البدو والوافدين القاطنين بهذه المجتمعات يتميزون بصفات وثقافات مختلفة عن بعضهم البعض، مما قد يؤثر علي طبيعة العلاقات الاجتماعية بينهم، الأمر الذي يعوق من جهود التنمية بهذه المجتمعات.

لذا كان من الضروري إجراء هذه الدراسة للتعرف علي أهم محددات التكيف الاجتماعي بين البدو (السكان الأصليين) والوافدين بمحافظة جنوب سيناء، كأحد الموضوعات الملحة الجديرة بالدراسة، ومما سبق يمكن بلورة المشكلة البحثية في الإجابة علي التساؤلات التالية: ما هو مستوى التكيف الاجتماعي بين البدو والوافدين بمنطقة الدراسة؟، ما هي أهم العوامل المحددة لمستوى التكيف الاجتماعي بين البدو والوافدين بمنطقة الدراسة؟، ما هي المشكلات التي تواجه البدو والوافدين بمنطقة الدراسة؟،ما هي أهم مقترحات البدو والوافدين للتغلب علي المشكلات الموجودة بمنطقة الدراسة؟

أهـداف الدراســـة:

في ضوء مشكلة الدراسة السابق عرضها تكمن أهداف الدراسة الراهنة في:

1- وصف مستوى التكيف الاجتماعي بين البدو والوافدين بمنطقة الدراسة،
2- التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة ومستوى التكيف الاجتماعي للبدو والوافدين بمنطقة الدراسة
3- تحديد الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلي لمستوى التكيف الاجتماعي بين البدو والوافدين بمنطقة الدراسة
4- التعرف علي الفروق بين البدو والوافدين في مستوى التكيف الاجتماعي بقرى الدراسة.
5- التعرف علي أهم المشكلات المؤثرة علي التكيف الاجتماعي بين البدو والوافدين بمنطقة الدراسة، ومقترحات المبحوثين للتغلب عليها.

الإطار النظري للبحث:

يعتبر الإنسان مخلوق اجتماعي، أُعطي القدرة علي التعامل مع الظروف المختلفة والاستجابة لمستجدات الحياة، وما تحفل به من متغيرات اجتماعية وطبيعية، وتسمى مثل هذه الاستجابة والتعامل مع الظروف المختلفة عملية التكيف الاجتماعي، ويعتبر التكيف الاجتماعي من العمليات الاجتماعية ذات الأهمية في سياق الحياة الاجتماعية ومن خلالها يستطيع الإفراد إن يحققوا درجه مناسبة من الاندماج في مجتمعهم وان يقيموا علاقات ناجحة وان يقللوا من احتمال الصراع بينهم، حيث يلعب التكيف دورا مهما في تحقيق استمرارية الحياة الاجتماعية وانتظامها واستقرارها، وبالتالي التقليل من مظاهر الخلل والانحراف سوى على مستوى بناء المجتمع أو علي مستوي وظائفه، وأكبر عمليات التكيف الاجتماعي وأشدها حدَّة وتأثيراً علي حياة الفرد تلك التي تحدث عندما ينتقل من بيئة ثقافية اجتماعية إلي بيئة أخرى، وذلك لأن اختلاف البيئات الثقافية يؤدي إلي اختلاف العادات والتقاليد وقضايا العرف الاجتماعي وأسس بناء العلاقات الاجتماعية التي ينبغي فهمها والتعامل معها. فالفرد عندما ينتقل من بيئة ثقافية اجتماعية إلي بيئة أخرى، ويتعرض لعدد من المشكلات والضغوط الاجتماعية التي تحتم عليه التكيف معها لحفظ توازنه والعيش بطريقة مقبولة في الوسط الاجتماعي الجديد.

اختلفت تعريفات العلماء والكتاب للتكيف الاجتماعي باختلاف زوايا رؤاهم، وتعددت تصوراتهم النظرية بتعدد خلفياتهم الإيديولوجية ولكنهم يتفقون في التوصيف كون التكيف عملية اجتماعيه ذات عناصر متفاعلة تؤدي إلي التلاؤم والتوازن بين تلك العناصر.

يذكر عبدالخالق (1993: 56) بأنه محاوله الفرد إحداث نوع من التواؤم و التوازن بينه وبين بيئته المادية أو لاجتماعيه ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة وتحكم فيها أو إيجاد حل وسط بينه وبينها.

وتعرفه موسوعة العلوم الاجتماعية (بونصيره،2009: 23) بأنه العملية التي يحاول بها الأفراد والجماعات أن يتلاءموا مع الأوضاع المختلفة التي يوجدون بها، وأن يتمكنوا من تغير سلوكهم، أو تعديله طبقا للظروف المحيطة تدريجيا على نحو يتلون باختلاف الأفراد والجماعات، بصورة يتجلى فيها السلوك المنسجم مع البيئة التي يعيش ضمنها الفرد أو تتفاعل معها الجماعة.

وبما أن الأفراد يختلفون في العديد من المظاهر المادية والمعنوية والقدرات والمهارات باختلاف الفروق الفردية بينهم لأسباب بعضها وراثي أو مكتسب، وبعضها الأخر اجتماعي أو نفسي وهى ذات تأثير في تحقيق التكيف ودرجته وهى مرتبطة بعدة أسس يمكن تحديد بعضها في الأتي: أ- القدرة والاستعداد للتكيف: ويرتبط تحقيق عملية التكيف بمقدرة الفرد واستعداده للتكيف، وتتصل هذه القدرة والاستعداد بعوامل نفسية واجتماعية وجسمية، ومن هنا ينبغي مراعاة هذه العوامل وهذه الفروق التي تفرض نفسها ففي أحيان تلعب دورا ايجابيا في تحقيق التكيف وتشكل معوق من معوقات التكيف في أحيانا أخرى. ب- خصائص المجال الاجتماعي: ولا يقتصر التكيف على القدرة والاستعداد فقط بل أيضا على خصائص وطبيعة والمجال الذي يتطلب تكيفا وهذا ما يعنى ارتباط التكيف بالتوازن بين البيئتين الداخلية والخارجية، ومن المعروف أن تزداد حاجة الأفراد للتكيف بمقدار درجة ازدياد تطور وتعقد الحياة الاجتماعية وسرعة ونمط التغير الاجتماعي الذي يشهده المجتمع ,وينتج عن عدم قدرة الأفراد والجماعات علي مسايرة ومواكبة حركة تغير المجتمع والتكيف معها تؤدى إلى إحداث نوع من الخلل أو الهوة الثقافية، وكذلك حدوث الكثير من الصراعات النفسية والمشاكل الاجتماعية وكثير من الانحراف والتخلف الاجتماعي.(الدويبي، بدون سنة نشر: 63).

لقد صنف علماء الاجتماع التكيف إلي عدة أنواع مختلفة ومنها: التكيف الإيجابي: ويكون عندما يلعب الفرد دورا رئيسا في تغيير وسطه ويظهر قدرة الفرد على تأثير في البيئتين الداخلية والخارجية، التكيف السلبي: ويكون عندما يلعب الوسط الدور الرئيسي في عملية التكيف سواء كان هذا الوسط طبيعيا أم ثقافيا، الوسط يصقل الأفراد ويلائم بمرور السنين بين أمزجتهم وأخلاقهم ويطبعهم بطبعه (الجوفي، 1963: 46). وهذا يعني أن نوع التكيف يتحدد بمدى نشاط ومساهمة الفرد فكلما برز دور الشخص في خلق توازن وتوفيق بين البعد الداخلي في نفسه والمحددات البيئية كلما دل ذلك علي التكيف الإيجابي، بمعنى مشاركة الفرد في صنع واقعه وبما يتناسب وظروفه، وعلى العكس من ذلك فإن التكيف السلبي هو ما يشير إلي محدودية تدخل الفرد وترك الأمر إلى الظروف والزمن فهما كفيلان بخلق نوع من التكيف وإن كان مشوها (سعفان، 1978 : 257)، وهناك أنواع أخرى للتكيف نذكر منها :التكيف البيئي: وهو قدرة الفرد على التكيف مع متغيرات البيئة الطبيعية، فقد يأتي أفراد من بيئات جغرافية حارة إلى أخرى باردة هذه العملية الانتقالية تتطلب كثير من الوقت حتى يحدث ما يسمى بالتأقلم البيئي والمناخي وقد يعطي الجسم إيعازات عصبية توجه الفرد في تأقلمه مع الظروف الجديدة، فهناك بعض الأشخاص يستغرقون وقتا طويلا لأحداث التأقلم، بينما يرفض البعض الأخر التأقلم وقد يصاب بأمراض نفسية وجسمية وتعود أسباب ذلك إلى رفضهم الحاد لعوامل التغير الجديد فيصبح لدى هؤلاء عملية شد بين بيئته التي نشأ فيها وبين بيئته الجديدة الواجب التأقلم معها، والتكيف الغذائي: وهو مرتبط بالعادات الغذائية السائدة المختلفة باختلاف ثقافة المجتمعات فبعض هذه المجتمعات يكون مناخها بارداً، لذا فتكون أغلب أطباقهم من اللحوم والنشويات وكل المواد الغذائية الحاوية على مصادر الطاقة، لذا فقد يضطر المهاجرون إلى تغير سلوكياتهم الغذائية وتعلم سلوكيات جديدة يفرضها المجتمع الجديد والتي قد تغير من التكيف الغذائي للجسم مما يعرض المهاجر إلى الاضطراب الغذائي وبالتالي إلى أنواع جديدة من الأمراض التي قد لا يصاب بها في مجتمعه الأصلي (سعفان، 1978: 227)، والتكيف اللغوي: وتمثل اللغة وسيلة التفاهم بين البشر وعن طريقها يتبادل الناس الأحاسيس والمشاعر وتفاهم في كل المعاملات اليومية وعندما يصاب أغلب الأفراد الوافدين بصدمة اللغة فتصبح عملية التكيف أكثر صعوبة مما يؤدي إلى سوء التكيف نتيجة عدم القدرة على التواصل، والتكيف الاجتماعي: وهو الأوسع والأكثر شمولا وقد يتضمن كل الأنواع السابقة والملفت للنظر أن أغلب الأفراد الذين يتهيئون والذين لا يخافون الاختلاط مع الأفراد الجدد فيمارسون عملية التبادل الاجتماعي مثل ما يتعاملون بالبيع والشراء ويتبادلون التحية البسيطة مع الآخرين مثل الجيران ، والنقطة الأهم هي تشجيع الطرف الأخر من أفراد ومؤسسات خدمية واجتماعية تساهم إلى حد كبير في تقليل الخوف من التعامل مع الأخر، كما أن من الأشياء التي تساعد على التكيف محاولة الأسر إرضاء المجتمع الجديد من خلال كسبها بعض العادات المقبولة لدى الطرفين. (سعفان، 1978: 229)، والتكيف الثقافي: وهو عبارة عن عملية التبني للنظم الثقافية بما فيها من سلوك وقيم ومواقف (بكر، 2013: 59). وتعنى هذه الفقرة قدرة الإنسان على التطابق مع المجتمع وثقافته فالإنسان كثيرا ما يجد صعوبات في التكيف مع ثقافات مختلفة عن ثقافته وينتج عن التكيف الثقافي القدرة على إيلاف البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها لفرد وتبدو هذه الحالة أكثر وضوحا عندما ينتقل الفرد إلى لبيئة اجتماعية جديدة تختلف في أنماطها الثقافية عن التي تعيش فيها (العتيبي، 2004: 95)، التكيف البنائي: ويقصد به مدى قدرة الشخص على الانخراط ولنفاذ إلى الجماعات المختلفة مثل النوادي والمؤسسات القائمة في المجتمع المضيف، فكلما امتلك الفرد القدرة علي الانتساب والمشاركة بفاعلية إلى تلك الجماعات بحسب أهدافها كلما كانت ذلك مؤشرا على اندماج وتكيف الشخصي مع البناء الرسمي وغير الرسمي (بونصيرة، 2009: 32).

ويتفق أغلب المفكرون على إن التكيف له مراحل عامة ملخصة على النحو الأتي:أولى خطوات التكيف تبدأ ببروز دافعا لدى الفرد يستثار فيولد ضغطا على الإنسان فيسعى إلى إشباعه، حدث استجابة أو استجابات سلوكية أوليه لإشباع الدافع المثار، تصطدم محاولة الإشباع لعائق من العوائق أحيانا تمنع من الوصول إلى الهدف، ينظم الفرد استجاباته ويضاعف نشاطه المتكرر لتغلب على العقبات التي تعترض سبيله لتحقيق الهدف(الحسناوي، 1994: 92).

ولقد صنف علماء النفس والاجتماع العوامل المؤثرة في عملية في التكيف لدى الفرد إلي عدد من العوامل وتشمل ما يأتي:العوامل الشخصية: وهي عوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها الفرد من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة بالإضافة إلى قدراته وصفاته الشخصية مثل السن ومستوى التعليم والعادات الشخصية ومستوى الطموح ويرى" بارسونز وسيلز"أن التنشئة الاجتماعية تعتبر إحدى عاملين رئيسين يحافظان على العملية المتواصلة لاستمرار النسق الاجتماعي، وهي تتم من خلال عملية التعلم والعامل الثاني هو الضبط الاجتماعي، وترجع أهمية التنشئة الاجتماعية إلى أنها تهدف إلى إيجاد التكيف بين الحاجات الشخصية ومطالب المجتمع، وتتخلص هذه العملية في تحويل الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي. وتتم عملية التنشئة الاجتماعية للفرد منذ مراحل نموه الأولى من خلال ثلاث جماعات: جماعة الأسرة جماعة المدرسة جماعة الرفاق. فالفرد يتأثر بالجو المهيمن على أسرته ويكتسب اتجاهاته بتقليده لأهله وذويه كما أن البيئة الاجتماعية التعليمية لها آثار قوية في تنشئة الفرد فهي التي تجمع بينه وبين أقرانه. فيميل إلى بعضهم وينفر من بعضهم ويقارن مكانته التحصيلية والاجتماعية بمكانتهم ويتأثر بفكرتهم عنه ويدرك نفسه في إطار معاييرهم ومستوياتهم ويكتسب الفرد من خلال انتمائه لجماعة الرفاق قيماً معينة تتصل بالصداقة والتحصيل ويتعلم الفرد كذلك من هذه الجماعات كيف أن المسايرة مع ما يفعله الآخرون يقوده إلى الإنجاز الناجح في حياته، وإن عملية التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية لا تقتصر على طور عدد من أطوار نمو الفرد داخل المجتمع فهي عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق ومن ثم تستمر عملية التنشئة باتساع دائرة انساق التفاعل كلما كبر المرء.(الصالح، ١٩٩٦: ٦١- 62)، والعوامل الأسرية: إن الفرد كعضو في أسرته يتأثر بالظروف البيئية التي تحيط بهذه الأسرة ومن متغيرات هذه البيئة: موقع السكن ونوع الحي الذي تقيم فيه الأسرة وهو يرتبط بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ومن مظاهر الحالة الاقتصادية الهامة للأسرة مستوى الدخل حيث أن دخل الأسرة ينعكس على مستوى معيشة الأسرة ومكانتها الاجتماعية والعلاقات بين الأسرة وغيرها من الأسر. وتدل الدراسات على أن للمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة أثراً عميقاً في سلوك الأفراد وفي تكيفهم الاجتماعي كما يعتبر عدد أفراد الأسرة له علاقة بتكيف الطلاب وتحصيلهم الدراسي وبالنسبة للظروف الاجتماعية في الأسرة نجد أن العلاقات الأسرية وأسلوب تربية الأبناء لها أثرها في سلوك أبنائهم وفي علاقاتهم مع الآخرين داخل المجتمع، وتتوقف عليها قدراتهم على التكيف الاجتماعي السليم وشخصية الفرد السوية لا تنشأ إلا في جو تشيع فيه الثقة والحب والتآلف والأسرة المثالية هي التي تساير نمو الفرد وتعامله بما يتناسب مع سنه ومع مراحل نموه. وتتنوع العلاقات الأسرية حسب تركيب الأسرة وأهم أنواع العلاقات التي يرتبط بها الفرد في نطاق البيئة الأسرية وعلاقات الرفاق فالفرد في سن المراهقة يرى أن عالم الأسرة بعيد عن أغراضه وآماله بينما يرى عالم الرفاق قريباً منه لذلك يندمج مع عالم الرفاق ليتكامل مع أفراده ويتكيف معهم من أهم المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية في نطاق الأسرة أي لها علاقة بتكيف الطلاب أو سوء تكيفهم نوع العلاقات بين أفراد الأسرة والمشكلات الأسرية انفصال الوالدين أو وفاة الوالدين أو أحدهما وعدد أفراد الأسرة ونوع الحي ونوع المسكن ودخل الأسرة. (الصالح، ١٩٩٦:٦٤- 65) ، العوامل الاجتماعية والثقافية: وهي التغيرات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالفرد والتي تتعلق بالمجتمع الكبير الذي ينتمي إليه وقد يكون تأثير هذه المتغيرات بشكل مباشر وغير مباشر وفي الدراسة عن التكيف الاجتماعي للطلاب نجد أن المدرسة لا توجد في فراغ وإنما توجد في ظل ظروف بيئته اجتماعية ثقافية معينة تتمثل في البيئة التربوية والخلفية الاجتماعية لهذا المحيط التربوي بشكل عام وأهمها عوامل التغيير الاجتماعي الذي تمر به المجتمعات بشكل عام. (الصالح، ١٩٩٦: 75- 76).

وهناك عدة عوامل اخرى تؤدي إلى إحداث التكيف الاجتماعي لدي الأفراد ومن أهم هذه العوامل: إشباع الحاجات الأولية الشخصية: للإنسان حاجات ورغبات عضوية كانت أو نفسية إذا لم يتم إشباعها فأنه تخلق لديه توترا يدفعه إلى محاولة إشباع هذه الحاجة وكلما طالت مدة حرمان الفرد زاد التوتر شدة، وينتهي الموقف عادة إذا ما أستطاع المرء إشباع هذه الحاجة، أما إذا لم تسمح الظروف البيئية أو الاجتماعية بإشباع هذه الحاجة وكانت الحواجز التي تقف بين المرء وتحقيق رغبه قوية مانعة، فأنه يحاول إيجاد البدائل قد لا تكون شرعية وغير سوية وهي بداية الانحراف واختلال التكيف(صاكال، 2001: 301)، والعادات والمهارات: تأتي العادات والمهارات ضمن العوامل الداعمة للتكيف فهي التي تيسر إشباع الحاجات للأفراد والعادات والمهارات يكتسبها الفرد من المراحل المبكرة من حياته ولذا فأن التكيف هو في الواقع محصله لما مر به الفرد من خبرات و تجارب أثرت في تعلمه طرق مختلفة التي يشبع بها حاجات ويتعامل بها مع غيره من الناس في مجال الحياة الاجتماعية (بونصيرة، 2009: 35)، وأن يعرف الإنسان نفسه: إن معرفة الإنسان لنفسه يعد شرطا أساسيا من شروط التكيف الجيد، وربما هذا ما دعا الفيلسوف سقراط إلى القول أعرف نفسك والتي أتخذ منها شعارا له وهذا الرأي يتضمن النواحي التالية :أن يعرف الإنسان الحدود والإمكانيات التي يستطيع بها أن يشبع رغباته بحيث تأتي هذه الرغبات واقعية ممكنة التحقيق. أن يعرف الإنسان إمكانياته وقدراته إذ أن معرفته بهذه القدرات تجعله لا يرغب في شيء يصعب تحقيقه، وأن يتقبل الإنسان نفسه: أن فكره الإنسان عن نفسه من أهم العوامل التي تؤثر على سلوكه، فكلما كانت هذه الفكرة ايجابية تتصف بالرضا واحترام الذات كلما كان ذلك وفقا له اتجاه المشاركة الإيجابية وللتوافق مع الآخرين معا يرفع لديه معدلات الاتجاه في مجالات تتفق مع إمكانياته ولعكس صحيح فالفرد الذي لا تقبل نفسه ولا يشعر بالرضا ويعاني صعوبات مختلفة يكون أكثر عرضة للمواقف الإحباطية التي تشعره بالفشل وعدم التكيف فيدفعه ذلك أما إلي الانطواء أو إلي العدوان، وكل منهما مؤشر على سوء التكيف (صاكال، 2001: 30). والمرونـــة: وتعني عدم الجمود في الأفكار والتمسك بالشكليات ولا مجال للتعديل في أي موقف كل ذلك يمثل صعوبات أمام التكيف فالمواقف متغيرة ومتجددة وليست جامدة، والقدرة على التشكل مع الظروف المختلفة لهو من عوامل التكيف مع الظروف، فالفرد الذي ينقل المثيرات الجديدة في المواقف الحياتية والذي تصدر منه إستجابات ملائمة نحوها فأنه يكون توافقا وتكيفا مع الوسط البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه ،أكثر من الفرد يتصف بالجمود العقلي أو الفكري والذي يؤدي به إلى الشعور بالتوتر والاضطراب النفسي والاجتماعي وعدم القدرة علي التكيف في إطار الوسط الاجتماعي (عطيه، 2001: 14)، ويضيف" تندال Tendal" عوامل أخرى للتكيف هي: (منصور، 2004: 26) أن تتكامل شخصية الفرد وهذا يتضمن تآزر حاجات الفرد مع سلوكه في تحقيق هدفه بطريقة سهلة في تفاعلها مع البيئة.الانسجام مع مستويات الجماعة الثقافية دون التخلي عن التلقائية الفردية، قبول الواقع بمشقته للحصول على مكاسب وتحقيق أهداف أكبر في المستقبل، زيادة النضج باضطراد السن مما يؤدي إلى تحقيق العمليات التكيفية.الإرجاع الانفعالي المتزن.المساهمة في نشاط الجماعة.

ويتسم التكيف الاجتماعي والنفسي ببعض الصفات والخصائص نوجزها فيما يلي: الدينامية: يعتبر التكيف الاجتماعي عملية ديناميكية مستمرة نظراً لظروف التغير المطردة في البيئتين الطبيعية والاجتماعية فما أن يتكيف الإنسان مع بيئته حتى تتغير هذه البيئة مما يتطلب إعادة تكيفه معها من جديد وقد أكد هذا المعني" جودستين "حين نظر إلى التكيف بأنه عملية دينامية مستمرة يستجيب من خلالها الأفراد إلى حاجاتهم المتغيرة ورغباتهم بأنماط متعددة من السلوك. بينما تمثل معظم أنواع السلوك الكلي للأفراد محاولات للتكيف كما أن حاجات الإنسان المتحضر معقدة كل التعقيد فكلما أشبع حاجة من حاجاته تلك ظهرت له حاجات جديدة يسعى لإشباعها لكي يحصل على الانسجام الكامل الذي لن يصل إليه أبداً. لذا فإن انسجامه أقل استقراراً ولديه وسائل عديدة للسيطرة على بيئته فهو دائماً يغير فيها أو يبحث في إجراء تغييرها وكلما عدل في بيئته إزداد رغبة في مواصلة التعديل وإذا استقرت في بعض الأحيان فسرعان ما يصيبه شيء من الانزعاج ما يسبب تغير خارج عنه يدفعه على تحقيق مطالب جديدة. (الصالح، ١٩٩٦: ٥٦)، ب- المعيارية: إن مفهوم التكيف الاجتماعي هو مفهوم معياري يشير إلى قيم معينة عند وصف التكيف بالسواء، أو بالصحة أو الكمال أو السعادة وعند وصف سوء التكيف بالمرضى أو النقص أو الشذوذ أو التعاسة وهناك اختلاف بين العلماء الذين تناولوا هذا المفهوم بالتحليل والتفسير في تحديد معيار ثابت للتكيف أو سوء التكيف رغم أن معظم آرائهم تتركز على أن معيار التكيف يتعلق بقياس القدرة على التكيف مع الظروف العديدة التي تواجه الفرد أو الجماعة. فقد اتجه أصحاب الاتجاه الأخلاقي في دراستهم للتكيف إلى اعتبار مسايرة المعتقدات والأفكار الدينية مقياس للحكم على السلوك بأنه تكيفي أو غير تكيفي. إلا أن هناك بعض العلماء منهم" دافيد و رسلر " يرون ربط التكيف بالجانب الاجتماعي وأن درجة تكيف الأفراد تقاس من خلال المسايرة والالتزام بمعايير المجتمع وهناك من ربط التكيف الاجتماعي والسعادة كمعيار لهذا التكيف بمعنى أن الشخص المتكيف اجتماعياً هو السعيد. (الصالح، ١٩٩٦: ٥٨)، - النسبية: إن معايير التكيف أو سوء التكيف تختلف باختلاف الثقافات من مجتمع إلى آخر وبل في داخل المجتمع الواحد نجد الأنماط الثقافية الفرعية التي تختلف من الريف إلى المدن كما تختلف هذه المعايير في الوقت نفسه وفي المجتمع نفسه وفي فترة تاريخية أخرى وتظهر مسألة النسبية في التكيف بصفة خاصة في المجتمع الحديث حيث أصبح الفرد ينتمي إلى جماعات متعددة تختلف معاييرها الثقافية من ذلك أن الفرد قد يكون متكيفاً تكيفاً سليماً مع أسرته أكثر من تكيفه مع جماعات النادي أو الأصدقاء وذلك وفقاً لظروف الموقف ومعاييره في كل جماعة وهذه تسمى"الثقافات الفرعية ويرى " قالنت" بأن أهم الثقافات الفرعية بالنسبة لتكيف الأفراد داخل المجتمع هما ثقافة الأسرة وثقافة الرفاق ولذلك وانطلاقاً من مبدأ"النسبية الثقافية"يمكن الحكم عن السلوك بأنه مناسب أو غير

مناسب تكيف أو غير تكيف من خلال علاقته بثقافة معينة في زمن معين وتتوقف درجة تكيف الفرد على قدرته على التكيف التي هي نتيجة لعدة عوامل عضوية وظيفية واجتماعية وثقافية من ناحية بالإضافة إلى العوامل المتعلقة بظروف المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتفاعل فيها الفرد من ناحية ثانية والعوامل الاجتماعية العامة من ناحية ثالثة. (الصغير،2001 : 29).

وأيضاً من خصائص عملية التكيف ما يلي: الفرد هو المسؤول عن التكيف مع نفسه وبيئته أي أنها تتم بإدارة ورغبة الفرد. يستطيع الفرد أن يغير في عملية التكيف من نفسه وبذلك بتغير أنماط سلوكه السيئة أو يغير من دوافعه وأهدافه أو يعدلها. أن عملية التكيف تظهر بوضوح في تكيف الإنسان إذا كانت العوائق والعقبات قوية وشديدة ومفاجأة أما إذا كانت العوائق بسيطة أو مألوفة كانت عملية التكيف غير ظاهرة. العوامل الوراثية تؤثر في عملية التكيف. فالوراثة السيئة التي يرثها الإنسان كوراثة النقص العقلي مثلاً تجعل الفرد قاصراً على التكيف نظراً للإعاقة التي تسببها هذه العوامل الوراثية. التكيف عملية مستمرة لأن الإنسان في حركة مستمرة في إشباع دوافعه المتعددة وخاصة الحيوية التي تلازمه لحفظ حياته ونوعه. تتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على التكيف في المجالات المختلفة فكلما تعددت مجالات التكيف كان دليلاً على أن الفرد يتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية. (الهابط، 2003: 39).

ومن أهم معوقات التكيف الاجتماعي: الإحباط وهو حالة من التأزم النفسي تنشأ عن مواجهة الفرد العائق يحول دون تحقيق دافع أو حاجة ملحة .أو هو العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل ومن الآثار الواضحة للإحباط أنه يعمل على تغيير سلوك الفرد حينما يواجه موقفاً احباطياً في حياته ويتخذ ذلك صور عديدة منها: كثير من الناس حينما يواجه موقفاً احباطيا فإنه لا يستسلم له بل يمضي في التفكير وتكرار المحاولات حتى يصل في النهاية إلى الهدف الذي يشبع هذا الدافع. وكثير من الناس حينما يواجه موقفاً احباطيا لا يستطيع إشباع دوافعه فإنه يستسلم من أول مرة وذلك بكبت دوافعه في صورة دوافع مكبوتة في اللاشعور وتظهر في صورة أعراض مرضية. من الناس حينما يفشل في إشباع دوافعه من يضطرب ويختل توازنه ويدفعه الشعور بالفشل إلى اللجوء إلى أساليب سلبية تتقذه مما يعنيه من توتر وتأزم.

- **والصـــراع:** وهو حالة نفسية مؤلمة تنشأ نتيجة التنافس بين دافعين كل منهما يريد الإشباع أي ينشأ نتيجة تعارض دافعين لا يمكن إشباعهما في وقت واحد.إذن الصراع سمة من سمات الحياة فالإنسان منذ ولادته وحتى موته يقع في صراع ينشأ في الرغبة الأكيدة في إشباع الدوافع .فقد ينشأ الصراع بين رغباتنا وبين معايير المجتمع التي تقع حائلاً دون إشباعها .وقد ينشأ الصراع أيضاً في المجتمع الحالي وما يعتريه من كثرة الأدوار التي قد يتعارض بعضها البعض، وهناك علاقة أكيدة بين الصراع والإحباط فالإحباط وجود عقبة تحول دون إشباع دافع واحد، أما الصراع فهو التعارض بين إشباع دافعين قد يكون أحد دوافع الإحباط أحداً منها. وليس الصراع بالأمر الغريب في الحياة فما من كائن مهما كان جنسه أو نوعه أو درجة ثقافية إلا واجتاز أو سيجتاز في حياته ضرباً من ضروب الصراع .أي أن الصراع بهذا الشكل يمثل ناحية أساسية في حياة الإنسان وكثيراً ما ينتهي الصراع إلى مجرد الغاء للرغبة غير المقبولة لدى المجتمع أو لدى ضمير الشخص حتى يستطيع أن يتكيف مع نفسه أولاً ومع مجتمعه ثانياً. (جبل، ٢٠٠٠ : 82)

ومن الاستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد في تعاملهم وتكيفهم كثيرة ومتنوعة وهناك تصنيفات عدة لهذه الاستراتيجيات وأهم هذه الاستراتيجيات هي:1- استخدام نظم الدعم: تشير الأبحاث بأن الناس الذين يمتلكون نظاماً اجتماعياً داعماً وفعالاً هم أقل اكتئاباً وقلقاً ولديهم القدرة على مقاومة الشعور بالوحدة وأكثر نجاحاً في المحافظة على تقدير الذات وأكثر تفاؤلاً حول حياتهم من أولئك الذين يكون النظام الداعم لديهم سيئاً وغير فعال، وهناك ثلاثة أشكال للدعم وهي الدعم الانفعالي والدعم المادي والدعم المعلوماتي. (الحافظ ١٩٨٧: ١١٣)، 2- استخدام مهارة حل المشكلات: أن أسلوب حل المشكلات إجراء يتبعه الفرد عند تطوير الخطط للاستجابة لتحديات الحياة وهو مهارة توافقية عملية مفيدة من الناحية النفسية والممارسة الجيدة لأسلوب حل المشكلات يعتبر عاملاً مساعداً في بناء الثقة وإحساس الفرد بالكفاءة والسيطرة الذي يتم دعمه عندما يعرف بأنه يمتلك مهارة حل المشكلات أن الذين يحلون مشاكلهم بشكل جيد يتقبلون حقيقة أن التغلب على تحديات الحياة يتطلب بذل جهود شخصية. (الحافظ ١٩٨٧: ١١٣)، 3- الاسترخاء الذاتي: لقد طور الإنسان استجابة الاسترخاء الطبيعية لمواجهة الاحباطات والمضايقات اليومية ومن السهل تعلم هذه الاستجابة فهي تتطلب بشكل أساسي الصبر والممارسة وإتباع التعليمات المقترحة وبإمكان الفرد تعديل هذه التعليمات لتناسب ذوقه وحاجاته الفردية. (الصالح، ١٩٩٦ : ٥٢)، 4- المحافظة على الضبط الداخلي: إن الناس يختلفون في ادراكاتهم حول مدى الضبط الذي يمتلكونه خلال حياتهم فالناس الذين يتحملون مسؤولية الأشياء التي تحدث لهم ذو موقع ضبط داخلي الذين يعتقدون بأن ما يحدث خارج نطاقي سيطرتهم فهم ذوو موقع ضبط خارجي وموقع الضبط لدى الفرد يتطور طبقاً لتعلمه وخبراته مع التقدم في العمر.5- الحديث الذاتي خلال التحديات: عند حدوث المواقف الصعبة يمكن للفرد أن يقدم لنفسه الدعم النفسي عن طريق الحديث الإيجابي مع الذات حيث يمكن للفرد بأن يحدث ذاته بأنه يمتلك مهارات تكيفية جيدة وأن لديه القدرة على استخدامها بفعالية وما إلى ذلك من عبارات داعمة ومشجعة. (الصالح، ١٩٩٦: 53)، 6- استخدام روح الدعابة والمرح: إن الدعابة والمرح تساعد الفرد على تجنب النتائج السلبية عند مواجهة المشاكل وتسمح له بتحقيق توازن أكبر وإجراء تقييمات أكثر موضوعية والدعابة الجيدة لها تأثير محبب على الناس المحيطين بالفرد .فالفرد يتلقى المزيد من الدعم من الآخرين عندما يدركون بأنه يثير الرضا والسرور بدلاً من الضيق والنكد وتطوير الإحساس بالدعابة والمدح يدعم مشاعر الكفاءة الذاتية للفرد ويشجعه على الخلق والإبداع بدلاً من الاستجابة السلبية لتحديات الحياة. (الفقيه، 2015: 53)، 7- التمارين الرياضية: وهي مهارة وحيدة للتكيف مع الضغوط حيث تعمل على زيادة مشاعر الضبط النفسي وهي أسلوب جيد لخفض مستوى القلق وزيادة قدرة الجسم على الاستفادة من الأوكسجين وزيادة اللياقة الجسمية والتمارين الرياضية لها تأثير إيجابي على مفهوم الذات والمحافظة على ممارسة التمارين الرياضية بانتظام تعطي الفرد سبباً للشعور الجيد حول نفسه وتوفر الفرصة للتفاعلات الداعمة مع الآخرين. (الصالح، ١٩٩٦: 53).

ومن أهم النظريات المفسرة للتكيف الاجتماعي بين البدو والوافدين نظرية التشابه الثقافي حيث أصحاب هذا المنظور أن التشابه الثقافي بين الثقافة المضيفة والثقافة القادمة يساعد علي سرعة ودرجة التكيف بين الثقافتين، ذلك أن تشابه العناصر والسمات والمركبات الثقافية في كلتا الثقافين يسرع من عملية الإندماج والتكيف بين الثقافتين، ويقلل من عناصر الصراع الثقافي والتوتر بينهما، وفي ضوء هذا المنظور يمكن تفسير تباين الوافدين في سرعة تكيفهم في مجتمعاتهم الجديدة في أن الوافد القادم من ثقافة تتشابه في مكوناتها مع مكونات ثقافة المجتمع الجديد أو التي تتم تنشئته وتطبيعه في إطار منظومة قيمية ومعيارية وعادات وتقاليد تتشابه مع المنظومة القيمية والمعيارية والعادات والتقاليد في المجتمع الجديد يكون أسرع في تكيفه مع ظروف مجتمعه الجديد مقارنه بنظيره الذي نشأ وتربى في ظل ظروف ثقافية مغايرة لما هو موجود في المجتمع الجديد، وربما يعطي ذلك تفسيراً معقولاً في أن ذوى النشأة الريفية والزراعية قد يكونون أكثر نجاحاً وتكيفاً مع ظروف المجتمعات الصحراوية الجديدة من نظائرهم ذوي النشأة الحضرية، وكذلك الذين قدموا من مناطق قريبة من المجتمعات الصحراوية قد يكون أقدر علي التكيف مع هذه المجتمعات.

2- نظرية التبادل الاجتماعي: وفقاً للعزبي ترى نظرية التبادل الاجتماعي أن الأفراد يدخلون بصفة مستمرة في عملية تبادل للمنافع مع النظم الاجتماعي التي يعيشون في ظلها حيث يعطون ويأخذون في المقابل أشياء ذات قيمة بالنسبة لهم (Elezaby, 1985 :81)، ويرى أصحاب هذا المنظور أن عملية التبادل تتضمن حساب التكاليف والعائد والأرباح الخاصة بنشاط معين مع الأخذ في الاعتبار مختلف الوسائل البديلة المتاحة، فوجود البدائل يؤثر في تقدير الفرد لتكاليفه وعوائده المحتملة، ويوسع أصحاب هذا المنظور المفهوم الاقتصادي لتبادل السلع وليشمل تبادل القبول والاحترام والتقدير والحب والأمن وغيرها من الأمور المعنوية.

ووفقاً لهذا المنظور يمكن تفسير تباين واختلاف الوافدين في درجة تكيفهم مع البدو في ضوء منظور التبادل الاجتماعي في إطار أن الوافدين في سعيهم نجو تبادل المنافع مع أفراد المجتمع الجديد تنمو لديهم معارف وخبرات وقدرات جديدة متباينة في نوعيتها ومستوياتها، كما أن هذا التفاعل يترك آثاره علي مكونات شخصياتهم مما يدفعهم إلي مزيد من التغير والتطور لكي يتواءموا مع الظروف والأوضاع في المجتمع الجديد، وكلما زادت درجة تبادلهم للمنافع مع معطيات ومكونات النظم الأخرى في المجتمع الجديد كلما ازدادت درجة تكيفهم مع البيئة والمجتمع الجديد.

3- **نظرية الفعل الاجتماعي الإرادي:** يرى "بارسونز" في نظريته عن الفعل الاجتماعي الإرادي أن الأفراد وهم يسعون نحو تحقيق أهداف شخصية في ظل أوضاع معينة تتوافر فيها وسائل بديلة لتحيق هذه الأهداف يكونون محدودين بعديد من الاعتبارات مثل خصائصهم الشخصية (النوع، التعليم، السن، الحالة الزواجية، إلي ما غير ذلك) والظروف البيئية الطبيعية والإيكولوجية، والقيم الاجتماعية والمعايير السلوكية والأفكار السائدة في المحيط الذي يعيشون فيه، وكل هذه المحددات تؤثر في اختيار الوسائل التي يمكن أن تحقق أهدافهم من بين الوسائل البديلة (العزبي، 2001).

ويمكن تفسير اختلاف وتباين الوافدين وتكيفهم مع البدو بالمجتمع الصحراوي في ضوء نظرية الفعل الاجتماعي الارادي من خلال معرفة أن الخصائص الشخصية لكل وافد (تعليمه، حالته الزواجية، سنه، وما إلي غير ذلك) تحدد ولدرجة كبيرة خبراته ومعارفه وقدراته ودائرته الاجتماعية، وبالتالي فإنها تؤثر علي مستوى نموه وتغيره وتطوره، ومن ثم تؤثر في درجة تكيفه مع مجتمعه الجديد، كما أن منظومة الأفكار التي يعتنقها الوافد ومجموعة المعايير الاجتماعية المرتبطة بها والمعتقدات التي يعتنقها تحدد ولدرجة كبيرة اتجاهاته ونشاطاته وسلوكياته في المجتمع، ومن ثم تؤثر علي درجة تكيفه مع غيره في المجتمع الجديد.

وأخيراً فإن ظروف البيئة والمجتمع الجديد الطبيعية والإيكولوجية (الظروف الموقفية) تحدد ولدرجة كبيرة درجة وسرعة تكيف الوافد مع المجتمع الجديد، فإذا كانت هذه الظروف الإيكولوجية والطبيعية في المجتمع الجديد تتشابه مع الظروف التي سبق له التعامل معها من قبل أو أن يكون قد مر بخبرة التعامل معها والتأقلم عليها من قبل فإنه يتكيف بسرعة وبدرجة أكبر ممكن لم يكن قد الفها من قبل، وكذلك فإن الوافدين الجدد الذين نشأوا أو تربوا في بيئة ريفية واكتسبوا حبرات زراعية، يتوقع أن يكون أكثر تكيفاً مع البدو في المناطق التي يغلب عليها الطابع الزراعي.

الدراسات السابقة:

دراسة (عبدالرازق، 2002) استهدفت الدراسة التعرف علي: ديناميات التعاون والتكامل بين البدو والمهاجرين الجدد في شمال سيناء، و ديناميات التنافس والصراع بين البدو والمهاجرين الجدد في شمال سيناء، والتعرف علي العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية الأتية (السن، عدد أفراد الأسرة، الدخل، التعليم) والتعاون والصراع بين البدو والمهاجرين، وأجريت هذه الدراسة في محافظة شمال سيناء، وقد استعان الباحث بالمنهج العلمي من خلال مجموعة من الإجراءات المنهجية باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة، كما اعتمد البحث أيضاً علي المدخل الإيكولوجي ودراسة الحالة.

وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق معنوية دالة بين اتجاهات كل البدو والمهاجرين نحو التعاون والتكامل فيما بينهم عند درجة ثقة 0.99 لصالح البدو، وهي ما يعنى أن اتجاهات البدو نحو التعاون والتكامل مع المهاجرين أكبر من اتجاهات المهاجرين في نفس الأمر مع البدو. كما أثبتت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية دالة بين اتجاهات كل من البدو والمهاجرين نحو التنافس والصراع فيما بينهم عند درجة ثقة 0.99 لصالح المهاجرين وهو ما يعنى ان اتجاهات نحو التنافس والصراع مع البدو أكبر من اتجاهات البدو في نفس الأمر مع المهاجرين. واكدت وجود علاقة دالة احصائية بين بعض المتغيرات الاجتماعية ومقاييس التعاون والصراع بين البدو والمهاجرين عند درجة ثقة 0.99.

دراسة (عطيه،2016)، استهدفت هذه الدراسة التعرف على أهم عوامل الطرد والجذب للسكان من محافظة سوهاج إلى محافظة القاهرة. كما استهدفت التعرف على المشكلات الناتجة عن الهجرة وميكانيزميات التكيف وقياس مستوى التكيف ونوعية الحياة للمهاجرين فى بيئتهم الجديدة . ولتحقيق أهداف الدراسة اجريت هذه الدراسة على المهاجرين من محافظة سوهاج إلى محافظة القاهرة حيث تعتبر محافظة سوهاج من أكبر محافظات الوجه القبلى طرداً للسكان إلى محافظة القاهرة نظراً لكبر حجم سكانها وقلة مواردها. وهذه الهجرة تسبب مشاكل كثيرة لمحافظة القاهرة من ناحية، وللمهاجرين من ناحية أخرى. وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية مكونة من (180) فرداً هاجروا من قرى محافظة سوهاج واستقروا بمناطق مختلفة يقع معظمها بالمناطق العشوائية على أطراف مدينة القاهرة. واعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفى التحليلى وأسلوب المسح الميدانى لتناسبه مع موضوع الدراسة. وقد استخدمت الدراسة ثلاث أدوات من تصميم الباحث (الاستبيان ومقياس التكيف ومقياس نوعية الحياة) فى الدراسة الميدانية للوصول إلى الأهداف المرجوة. واستخدمت الدراسة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء عمليات التحليل الإحصائى مثل: النسب المئوية وحساب الصدق والثبات للمقاييس المستخدمة فى الدراسة الميدانية وحساب معاملات الأرتباط والتباين الأحادي والمقارنات المتعددة للمتوسطات .

وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة طردية بين الهجرة من محافظة سوهاج وقلة فرص العمل وانخفاض الأجور، وكبر حجم الأسرة الأصلية، وعدم وجود ملكية زراعية كافية، وسوء الخدمات العامة. وتمثلت أهم عوامل الجذب بالقاهرة فى توافر فرص العمل وارتفاع الأجور، وفرص الترقى الاجتماعى، ووجود أقارب أو أصدقاء بالقاهرة، وأكدت النتائج أن معظم أفراد العينة يواجهون مشكلات نفسية واجتماعية فى مجتمعهم الحضرى الجديد مثل اختلاف العادات والتقاليد، الشعور بالغربة والعزلة الاجتماعية، والتهميش المجتمعى، والتوتر والقلق بشأن المستقبل، وارتفاع الأسعار فى القاهرة. واشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين شدة تأثير هذه المشكلات وطول المدة التى قضاها المهاجر فى محافظة القاهرة. ومن أهم ميكانيزميات التكيف لمواجهة أو تجنب هذه المشكلات هى السكن بجوار الأهل والأقارب، والزواج من الموطن الأصلي، والتنازل عن بعض العادات والتقاليد، والتعامل مع الأسواق الشعبية الرخيصة والتعامل مع الأهل والأصدقاء فقط مما قد يصيبهم بالانطواء.

- كما أشارت نتائج التحليل الإحصائى إلى وجود فروق إحصائية ذات معنوية بين فئات المهاجرين الثلاثة بعينة الدراسة الميدانية، وتدل إتجاهات هذه الفروق على انخفاض مستوى التكيف ونوعية الحياة للمهاجرين الجدد مقارنة بأقرانهم الأقدم منهم .

الفروض الاحصائية:

الفرض الاحصائي الأول: لا توجد علاقة إرتباطية بين مستوى التكيف الاجتماعي بين البدو والوافدين كمتغير تابع، وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: (السن، الحالة الزواجية، وعدد سنوات التعليم الرسمي، المهنة، عدد أفراد الوحدة المعيشية، طبيعة الإقامة، مساحة الحيازة الزراعية، المستوى الاقتصادي للمبحوث، المشاركة المجتمعية في شؤون المجتمع الجديد، درجة الإنتماء المجتمعي، قوة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي، درجة عضوية المنظمات الأهلية والحكومية، المشاركة غير الرسمية، الانفتاح علي العالم الخارجي، الرضا عن الخدمات).

الفرض الاحصائي الثاني: لا تسهم مجموعة المتغيرات المستقلة المدروسة (السن، الحالة الزواجية، وعدد سنوات التعليم الرسمي، المهنة، عدد أفراد الوحدة المعيشية، طبيعة الإقامة، مساحة الحيازة الزراعية، المستوى الاقتصادي للمبحوث، المشاركة المجتمعية في شؤون المجتمع الجديد، درجة الإنتماء المجتمعي، قوة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي، درجة عضوية المنظمات الأهلية والحكومية، المشاركة غير الرسمية، الانفتاح علي العالم الخارجي، الرضا عن الخدمات) إسهاماً معنوياً في مستوى التكيف الاجتماعي بين البدو والوافدين بمنطقة الدراسة.

الفرض الاحصائي الثالث: لا توجد فروق معنوية بين البدو والوافدين في مستوى التكيف الاجتماعي بقرى الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها المستخدم: تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التحليلية، حيث أنها تصف معطيات الواقع الاجتماعي ومحاولة تفسيره، وهو وصف مستوى التكيف الاجتماعي بين البدو والوافدين بمنطقة الدراسة، وتحلل أهم العوامل والمحددات المؤثرة في عملية التكيف الاجتماعي بمنطقة الدراسة، وكذا تحلل أهم المشكلات التي تواجه عملية التكيف الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين، ومقترحات المبحوثين للتغلب عليها، وتعتمد هذه الدراسة علي المنهج العلمي من خلال مجموعة من الإجراءات المنهجية، والذي يغلب علي سماته الطبيعة الوصفية التحليلية والتي تعتمد علي وصف وتحليل الواقع الخاص بالنسبة لموضوع البحث من خلال المسح الإجتماعي بالعينة، والذي بدوره يخدم الدراسة الوصفية ويلائم البحوث الاجتماعية التي تهدف إلي الحصول علي صورة تفاعلية وديناميه كاملة لإطار مجتمع معين.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة: تتكون شاملة البحث من جميع أفراد الوحدة المعيشية متمثلة في أرباب الأسر بمنطقة الدراسة حيث بلغ إجمالي عدد هذه الأسر (2388)، وذلك وفقا لمعادلة كريجسي ومورجان:

S=X2NP(1-P)/d2(N-1)+X2P(1-P) (Morgan,1979 : 607)

وبما أن حجم شاملة الأسر بمنطقة البحث (2388) أسرة فقد تم اختيار عينة ممثلة لهم بطريقة عشوائية بسيطة، وبتطبيق المعادلة بلغ حجم العينة كالتالي :

S= 3.841*2388*0.5(0.5)/(0.0025*2388)+3.841*0.5(0.5) =331

ولكن اقترح زيادة حجم العينة إلي (336)، وتم توزيع حجم العينة علي القريتين وفق نسبة تمثيل شاملة المجتمع بشاملة الدراسة وذلك علي النحو التالي :

جدول 1. توزيع العينة المختارة علي قريتي الدراسة.

قري الدراسة	حجم الشاملة	% حجم شامله الدراسة	حجم العينة	
قرية ابوصويرة	1579	66.10	222	111 بدوي 111 وافد
قرية راس مسلة	809	33.90	114	57 بدوي 57 وافد
الاجمالى	2388	100.00	336	168 بدوي 168 وافد

وتم اختيار هذه القرى طبقا لمجموعة من المؤشرات والمعايير هي: حجم القرية (مقدراً بعدد السكان)، إجمالي عدد المنظمات بالقرية (حكومية وغير حكومية)، وجود وحدة محلية، عدد المؤسسات التعليمية، عدد المؤسسات الصحية، عدد المشروعات التنموية، طبيعة الطرق المؤدية للقرية، بعد القرية عن المركز التابعة له، وبعد القرية عن المحافظة.

ثالثا: أسلوب وأدوات جمع البيانات: تعتمد هذه الدراسة في جمع البيانات الميدانية علي أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثين من جانب الباحث، بالإضافة إلي اللقاءات البؤرية مع المبحوثين بالمقابلة الشخصية لأفراد العينة، ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها تم إعداد صحيفة استبيان تناولت الأسئلة الخاصة بهم وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة مثل: المتغيرات الشخصية للمبحوثين، والمتغيرات الاقتصادية، والمتغيرات الاجتماعية، بالإضافة إلي المشكلات التي تواجه البدو والوفدين بمنطقة الدراسة، ومقترحات التغلب عليها. وبعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات، وتم تصميم دليل لترميزها وعلى أساسه تم تفريغ البيانات يدوياً، وإدخالها في الحاسب الآلي وتحليلها وذلك بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS.

رابعاً: قياس المتغيرات البحثية:

أ- المتغيرات المستقلة:-

1- السن: ويقصد به سن المبحوث لأقرب سنة ميلادية، وتم التعبير عنه كرقم خام أثناء أجراء هذا البحث، وتقسيمه إلي ثلاث فئات الفئة الأولي من (24 – لأقل من 36 سنة)، والفئة الثانية من (36 – لأقل من 47 سنة)، والفئة الثالثة (47 سنة فأكثر).

2- الحالة الزواجية : ويقصد به في هذه الدراسة حالة المبحوث الزواجية وقت أجراء هذه الدراسة، وتم قياسه كمتغير أسمي مكون من أربع فئات وهي: أعزب وأعطي وزن رقمي (1)، متزوج ويعول وأعطي وزن رقمي (2)، متزوج ولا يعول وأعطي وزن رقمي (3)، مطلق / أرمل وأعطي وزن رقمي (4)، أعزب وأعطي وزن رقمي (1).

3- عدد سنوات التعليم الرسمي: ويقصد به عدد السنوات التي أتمها المبحوث بنجاح في التعليم الرسمي، وتم التعبير عنه كرقم خام أثناء إجراء البحث، وتم تقسيم هذا المتغير لثلاث فئات: منخفضة (4 – لأقل من 8 سنوات)، متوسطة (من 8 – لأقل من 12 سنة)، مرتفعة (من 12 سنة فأكثر)..

4- المهنة الأساســية: ويقصد بها المهنة الأساسية التي يمتهنها المبحوث أو النشاط الرئيسي الذي يعمل به المبحوث، وتمثل له مصدرا للدخل الأساسي، وتم قياسه بإعطاء الاستجابات للمهن الاوزان الرقمية التالية: (1) الموظف، (2) المزارع، (3) اخرى، ويعتبر هذا المتغير متغير أسمي.

5- عدد أفراد الوحدة المعيشية: ويقصد به عدد الأفراد الذين يقيمون معاً في نفس المسكن ويعيشون حياة اجتماعية واقتصادية مشتركة، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى الفعلي فرد واحد، والحد الأعلى الفعلي 14 فرد، وتم تقسيم عدد أفراد الأسرة إلى ثلاث فئات أسرة صغيرة من (1 فرد - لأقل من3 أفراد)، وأسرة متوسطة مكونة من (3 أفراد – لأقل من 8 أفراد)، وأسرة كبيرة مكونة من (8 أفراد فأكثر).

6- طبيعة الإقامــة: ويقصد بها تلك الفترة التي قضاها الفرد منذ قدومه إلي هذا المجتمع، وتم التعبير عنها كمتغير فترى مكون من ثلاث فئات وهي: إقامة دائمة وأعطيت الوزن الرقمي (1)، مؤقتة وأعطيت الوزن الرقمي (2)، ولا يقيم وأعطيت الوزن الرقمي (3).

7- مساحة الحيازة الزراعية: ويقصد بها حجم حيازة الموارد الأرضية التي يمتلكها المبحوث بالفدان سواء كانت مشاركة مع الآخرين أو واضع يده عليها، أو مقننة، أو ايجار، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي متصل حيث استخدمت فيها الأرقام الخام للتعبير عن حجم الحيازة الزراعية بالفدان، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية (2) لنعم، (1) لا، (1) لنوعية الحيازة مقننة، (2) مشاركة، (3) للحيازة ايجار، (4) الحيازة وضع اليد، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى الفعلي لهذا المقياس (1 درجة)، والحد الأعلى الفعلي (27 درجة)، وتم ضرب المساحة الأرضية في الفئة المقابلة لها، وتم جمع إجمالي الفئتين لتعبر عن الدرجة الكلية لحيازة الأرض الزراعية للمبحوث.، وتم تقسيم هذا المتغير لثلاث فئات: صغيرة (صفر – لأقل من 9 أفدنة)، متوسطة (من 9 – لأقل من 18 فدان)، كبيرة (من 18 فدان فأكثر).

8- المستوى الاقتصادي للمبحوث : ويقصد به المستوي المعيشي للمبحوث من خلال محورين هما، أ) امتلاكه للأجهزة المنزلية الكهربائية والكمالية، ب) حالة المسكن الذي يعيش فيه المبحوث لتعبر عن مستوي معيشته الاقتصادي والاجتماعي، وتم التعبير عن المحور الأول بإعطاء الرموز الرقمية بناءً علي السعر السائد لهذه الأجهزة في السوق في حالة وجودها لدي المبحوث، أما في حالة عدم وجودها فيعطي رمز رقمي (1)، وتم تقسيم هذا المتغير لثلاث فئات منخفض (من 6 – لأقل من 8 درجات)، متوسط (من 8 – لأقل من 10 درجات)، مرتفع من (16 درجة فأكثر).

9- المشاركة المجتمعية في شئون المجتمع الجديد: ويقصد به درجة مساهمة الفرد في الأنشطة والبرامج التنموية التي يتم تنفيذها بالمجتمع الجديد، وتم التعبير عن هذا المتغير بمقياس كمي متصل، واعطيت لاستجابات الأوزان التالية: دائماً(4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، لا (1)، وتم تقسيم هذا المتغير لثلاث فئات منخفض من (8 –لأقل من 12 درجة)، متوسط من (12 – لأقل من 26 درجة)، مرتفع من (16 درجة فأكثر).

10- درجة الانتماء المجتمعي: يشير إلي مدى شعور الفرد بالانتماء لمجتمعه وثقته في أهل قريته بالدرجة التي تحافظ علي استقراره تجعله متمسكاً بالبقاء داخل قريته وثقته في الجهات الحكومية بالمجتمع، وتم التعبير عن هذا المتغير بمقياس كمي منفصل يتكون من 14 عبارة، واعطيت الاستجابات الأوزان التالية: كبيرة (4)، متوسطة (3)، صغيرة (2)، لا (1)، وينقسم هذا المتغير إلي ثلاث فئات منخفضة من (14 – لأقل من 25 درجة)، متوسطة من (25 – لأقل من 36 درجة)، مرتفعة من (36 درجة فاكثر).

11- قوة العلاقـات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي: ويقصد به علاقة التأثير المتبادل بين الأفراد وبعضهم في كافة جوانب الحياة داخل المجتمع المحلي، ويبدأ بالعلاقات الأسرية ويمتد لعلاقة الفرد بمجتمعه وتنظيماته الاجتماعية، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي منفصل يتكون من اربع عبارات، واعطيت الاستجابات الأوزان التالية: كبيرة (4)، متوسطة (3)، صغيرة (2)، لا (1)، وتم تقسم هذا المتغير إلي ثلاث فئات منخفضة من (صفر – لأقل من 53 درجة)، متوسط من (53 – لأقل من 106 درجة)، مرتفعة من (106 درجة فأكثر)..

12- درجة عضوية المنظمات الأهلية والحكومية: ويقصد بها عضوية المبحوث في المنظمات الأهلية والحكومية المختلفة، ومدي التزامه ومواظبته علي حضور اجتماعاتها المختلفة، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي متصل، لقد أعطيت الأوزان الرقمية للاستجابات عضوية المنظمات: عضو(2)، غير عضو (1)، المواظبة علي الحضور: دائما (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1)، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى الفعلي لهذا المقياس هو (1 درجة)، والحد الأعلى الفعلي (160 درجة)، وتم قياس هذا المتغير من خلال مكونين فرعيين هما المكون الأول هو يعكس مستوى عضوية المبحوث. أما المكون الثاني فيعكس درجة مواظبة المبحوث على حضور اجتماعات هذه المنظمات الرسمية. واعتبرت الدراسة مجموع حاصل ضرب المكون الأول (مستوى العضوية في المنظمة) في (درجة المواظبة على حضور اجتماعات المنظمة) مؤشراً رقمياً لقياس درجة المشاركة المجتمعية الرسمية لعينة الدراسة، ولقد تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (1 – لأقل من 53 درجة)، متوسطة (من 53 – لأقل من 106 درجة)، مرتفعة (106 درجة فأكثر).

13- المشاركة غير الرسمية: ويقصد به في مدي مشاركة المبحوث في الأنشطة الاجتماعية غير الرسمية التي تفيد أهل مجتمعة وتخدمهم، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي متصل، وذلك بسؤال المبحوث في تسع عبارات، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية دائماً (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1)، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى الفعلي لهذا المقياس (18) درجة، وحده الأعلى الفعلي 36 درجة، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (18 – لأقل من 24 درجة)، متوسطة من (24 – لأقل من 30 درجة)، مرتفعة من (30 درجة فأكثر).

14- الانفتاح علي العالم الخارجي: يقصد به مدى استفادة المبحوث من عناصر الثقافة السائدة في العالم الخارجي المحيط به، بالإضافة للصلات والعلاقات التي يصنعها الفرد خارج المنطقة التي يعيش فيها مثل تردده على المناطق المجاورة له، والتي تزيد من درجة علاقاته الاجتماعية بالأخرين، وكذلك مصادر المعلومات التي يستقي منها المبحوث احتياجاته المعرفية عن التنمية بكافة مجالاتها، وتم التعبير عن هذا المتغير بمقياس كمي. وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية دائماً (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، لا (1)، وعلي ذلك يكون الحد الأدنى الفعلي لهذا المقياس (15) درجة، والحد الأعلى الفعلي له (26) درجة، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (15- لأقل من 18 درجة)، متوسطة من (18 – لأقل من 21 درجة)، مرتفعة من (21 درجة فأكثر).

15- الرضا عن الخدمات: ويشير إلي مدى رضا المبحوثين عن الخدمات الموجودة من تعليم وصحة وغيرها من الخدمات، وتم التعبير عن هذا المتغير بمقياس كمي متصل، واعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية التالية: موجودة (1)، غير موجودة (صفر)، والاستجابات راضي (3)، راضي لحد ما (2)، غير راضي (1)، و تم قياس هذا المتغير من خلال مكونين فرعيين هما المكون الأول هو يعكس مستوى وجود الخدمة. أما المكون الثاني فيعكس درجة الرضا عن الخدمات الموجودة. واعتبرت الدراسة مجموع حاصل ضرب المكون الأول (يعكس مستوى وجود الخدمة) في (درجة الرضا عن الخدمات الموجودة) مؤشراً رقمياً لقياس درجة الرضا عن الخدمات لعينة الدراسة، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (143 – لأقل من 286 درجة)، متوسطة من (286 – لأقل من 428 درجة)، مرتفعة من (428 درجة فأكثر).

ب- المتغير التابع: التكيف الاجتماعي: يقصد به محاولة الفرد لتحقيق التواؤم بينه وبين المجتمع التي يعيش فيه بتغيير سلوكه مع المؤثرات المختلفة حتى يصل لحالة من التوازن بينه وبين المجتمع، وتم قياس هذا المتغير كمتغير كمي متصل من خلال سؤال المبحوثين في 20 عبارة، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية التالية: دائماً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، لا (1). وعلي ذلك يكون الحد الأدنى الفعلي لهذا المقياس (29) درجة، والحد الأعلى الفعلي له (80) درجة، وتم حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المبحوث من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث، تم تقسيم هذه الاستجابات إلي ثلاث فئات منخفضة (29– لأقل من 46 درجة)، متوسطة من (46- لأقل من 63)، مرتفعة (63 درجة فأكثر).

جـ - المشكلات التي تواجه البدو والوافدين بمنطقة الدراسة: تم تقسيم هذه المشكلات التي تواجه البدو والوافدين بمنطقة الدراسة إلى ست مجموعات من المشكلات هي: مشكلات اجتماعية، مشكلات تتعلق بالخدمات التعليمية، مشكلات تتعلق بالخدمات الصحية، مشكلات تتعلق بخدمات الإسكان والمرافق، مشكلات تتعلق بالخدمات الزراعية، مشكلات تتعلق بالخدمات الأمنية، وتم جمع الدرجات للتعبير عن هذا المقياس، وأستخدم فيها التكرارات،

والنسب المئوية والمتوسط الحسابي المرجح، وتم ترتيب هذه المشكلات حسب اهميتها النسبية.

د- مقترحات التغلب علي هذه المشكلات من وجهة نظر المبحوثين: تم تقسيم مقترحات المبحوثين للتغلب علي المشكلات المتعلقة بالتكيف الاجتماعي بمجتمع الدراسة إلى مجموعتين (للبدو والوافدين)، واستخدم فيها التكرارات والنسب المئوية، وتم ترتيب هذه المقترحات حسب أهميتها النسبية.

خامساً: أساليب التحليل الاحصائي للبيانات:

بعد جمع البيانات وتفريغها في الحاسب الآلي، تمت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدم عدداً من الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط "بيرسون" لتحديد العلاقة بين المتغيرات البحثية، وأسلوب التحليل الارتباطي الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد لبيان مساهمة المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الارتباطية في تفسير التباين الكلي للمتغير التابع، واختبار مان ويتني وذلك لقياس الفروق بين البدو والوافدين بقرى الدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية:

1- نتائج العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة، وبين مستوى التكيف الاجتماعي للبدو والوافدين بمنطقة الدراسة

للتعرف علي العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مستوى التكيف الاجتماعي، تم صياغة الفرض الإحصائي القائل "لا توجد علاقة إرتباطية بين مستوى التكيف الاجتماعي للبدو والوافدين كمتغير تابع، وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: (السن، الحالة الزواجية، وعدد سنوات التعليم الرسمي، المهنة، عدد أفراد الوحدة المعيشية، طبيعة الإقامة، مساحة الحيازة الزراعية، المستوى الاقتصادي للمبحوث، المشاركة المجتمعية في شؤون المجتمع الجديد، درجة الإنتماء المجتمعي، قوة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي، درجة عضوية المنظمات الأهلية والحكومية، المشاركة غير الرسمية، الانفتاح علي العالم الخارجي، الرضا عن الخدمات)".

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب معامل الإرتباط البسيط لبيرسون لهذه العلاقات، والجدول رقم (2) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج .

حيث اتضح من بيانات الجدول (2) فيما يتعلق بالبدو وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند مستوي معنوية 0.01 بين مستوى التكيف الاجتماعي كمتغير تابع، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية (السن، عدد سنوات التعليم الرسمي، المهنة، عدد أفراد الوحدة المعيشية، مساحة الحيازة الزراعية، المشاركة المجتمعية في شؤون المجتمع الجديد، درجة الانتماء المجتمعي، المشاركة غير الرسمية، الرضا عن الخدمات.

أما فيما يتعلق بالوافدين اتضح من بيانات نفس الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى معنوية 0.01 بين مستوى التكيف الاجتماعي كمتغير تابع، وبين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: السن، عدد سنوات التعليم الرسمي، المهنة، عدد أفراد الوحدة المعيشية، المستوى الاقتصادي للمبحوث، المشاركة المجتمعية في شؤون المجتمع الجديد، المشاركة غير الرسمية، الانفتاح علي العالم الخارجي، الرضا عن الخدمات.

وتبين أيضا من النتائج الخاصة بالوافدين الواردة بالجدول رقم (2) وجود علاقة إرتباطية معنوية سالبة عند مستوي معنوية 0.01 بين مستوى التكيف الاجتماعي كمتغير تابع، وبين متغير طبيعة الإقامة كمتغير مستقل.

وقد تبين أيضـاً من البيانات الواردة بالجدول رقم (2) فيما يتعلق بالبدو وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.05 بين درجة التكيف الاجتماعي للبدو كمتغيـر تابع، وبين طبيعة الإقامة، المستوى الاقتصادي للمبحوث، قوة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي كمتغيرات مستقلة .

وأكدت النتائج الواردة بنفس الجدول فيما يتعلق بالوافدين وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية 0.05 بين مستوى التكيف الاجتماعي كمتغير تابع، وبين متغير الحالة الزواجية، مساحة الحيازة الزراعية، كمتغيرات مستقلة. وبناء علية يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق ذكره للأجزاء التي أظهرت علاقة معنوية وقبول الفرض البديل (الفرض النظري الأول) المرتبط بهذه المتغيرات.

جدول 2. نتائج العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مستوى التكيف الاجتماعي (التكيف الاجتماعي) للبدو والوافدين بمنطقة الدراسة

م	المتغير التابع المتغيرات المستقلة	مستوى التكيف الاجتماعي للبدو بمنطقة الدراسة	مستوى التكيف الاجتماعي للوافدين بمنطقة الدراسة
	المتغيرات الشخصيـــــة		
1	الســـــن	**0.415	**0.417
2	الحالــة الزواجيــة	0.004	*0.195
3	عدد سنوات التعليم الرسمـي .	**0.329	**0.345
4	المهنـــة	**0.248	**0.380
5	عدد افراد الوحدة المعيشيـة .	**0.518	**0.397
6	طبيعة الإقـامـــة	*0.165	**0.259-
	المتغيرات الإقتصاديـــــة		
7	مساحة الحيازة الزراعيـــة .	**0.322	*0.193
8	المستوى الاقتصـادي للمبحوث	*0.191	**0.407
	المتغيرات الاجتماعيـــــة		
9	المشاركة المجتمعية في شؤون المجتمع الجديد	**0.298	**0.415
10	درجة الإنتماء المجتمعي	**0.125	0.128
11	قوة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي	*0.129	0.162
12	درجة عضوية المنظمات الأهلية والحكومية	0.081-	0.067-
13	المشاركة غير الرسمية	**0.460	**0.416
14	الانفتاح علي العالم الخارجي	0.035	**0.313
15	الرضا عن الخدمات	**0.390	**0.357

** معنوي عند مستوي 0.01 * معنوي عند مستوي 0.05

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة برنامج (SPSS) من واقع إستمارة الاستبيان 2017

أما العلاقة بباقي المتغيرات المستقلة المدروسة الخاصة بالبدو ومنها المتغيرات (الحالة الزواجية، درجة عضوية المنظمات الأهلية والحكومية) فكانت غير معنوية، وبناء عليه لا يمكن قبول الفـرض النظـري الأول والخاص بهذا المتغيـر فقط، وقبـول الفرض الإحصائي المقابل.

وفيما يتعلق بالوافدين أظهرت نتائج نفس الجدول أن المتغيرات المستقلة التالية: درجة الانتماء المجتمعي، درجة عضوية المنظمات الأهلية والحكومية) فكانت غير معنوية، وبناء عليه لا يمكن قبول الفرض النظري الأول والخاص بهذه المتغيرات فقط، وقبول الفرض الإحصائي المقابل.

2- تقدير نسبة مساهمة المتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلي لمستوى التكيف الاجتماعي للبدو والوافدين بمنطقة الدراسة .

للتعرف علي الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الإرتباطية في تفسير التباين الكلي لمستوى التكيف الاجتماعي، تم صياغة الفرض الإحصائي القائل "لا تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الإرتباطية في تفسير التباين الكلي لمستوى التكيف الاجتماعي كمتغير تابع.

ولاختبار صحة هذا الفرض، فيما يتعلق بالبدو تم حساب معامل الإنحـدار المتعدد باستخدام التحليل الإنحداري المتعدد المتدرج الصاعد Step Wise Multiple Regression وذلك للتعرف علي الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الإرتباطية في تفسير التباين الكلي لمستوى التكيف الاجتماعي للبدو، وترتيبها حسب حجم تأثيرها علي المتغير التابع، وذلك بعد إستبعاد المتغيرات التي لم تظهر تأثيراً معنوياً من النموذج التحليلي، ويوضح جدول (3) ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول 3. نتائج تحليل الإنحدار الخطي المتعدد التدريجي الصاعد لعلاقة المتغيرات المستقلة بمتغير مستوى التكيف الاجتماعي للبدو بمنطقة الدراسة .

المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الإرتباطية	المتغير التابع: مستوى التكيف الاجتماعي للبدو بمنطقة الدراسة الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع R^2	% للتباين المفسر في المتغير التابع	معامل الانحدار الجزئي B	معامل الانحدار الجزئي المعياري Beta	قيمه T	مستوى المعنوية	الترتيب
عدد افراد الوحدة المعيشية	0.517	0.268	0.268	2.511	0.471	6.657	0.000	1
طبيعة الإقـــامـــة	0.572	0.327	0.059	25.304	0.292	4.448	0.000	2
عدد سنوات التعليم الرسمي	0.597	0.356	0.029	0.617	0.198	2.704	0.008	3
معامل الارتباط المتعدد R				0.597				
معامل التحديـــد R^2		0.356		** معنوي عند مستوي 0.01				
قيمة (F) المحسوبة		30.082 **		* معنوي عند مستوي 0.05				

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة برنامج (SPSS) من واقع إستمارة الاستبيان 2017

أظهرت نتائج التحليل الإنحداري الخطي المتعدد المتدرج الصاعد بالنسبة للبدو بمنطقة الدراسة ما يلي:

- اتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (3) أن ثلاثة متغيرات فقط أسهموا إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي لمستوى التكيف الاجتماعي مرتبة ترتيبا تنازلياً وهي: عدد أفراد الوحدة المعيشية والذي يفسر بمفرده نحو (26.8%)، ثم يليه متغير طبيعة الإقامة بنسبة إسهام (5.9%)، وأخيراً متغير عدد سنوات التعليم الرسمي بنسبة إسهام (2.9%).

- كما يتضح أيضاً من البيانات الواردة بنفس الجدول أن هذه المتغيرات الثلاثة ترتبط بمستوى التكيف الاجتماعي بمعامل إرتباط متعدد مقداره

(0.597)، كما أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو (59.7%) من التباين الكلي لدرجة التنافس والصراع للبدو.

- بلغت قيمة (F) المحسوبة لإختبار معنوية الإنحدار (30.082) وهي قيمة معنوية عند المستوي الإحتمالي 0.01، مما يعني معنوية النموذج ككل عند هذا المستوى الاحتمالي.

أما فيما يتعلق بالوافدين

للتعرف علي الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الإرتباطية في تفسير التباين الكلي لمستوى التكيف الاجتماعي للوافدين، وترتيبها حسب حجم تأثيرها علي المتغير التابع، وذلك بعد إستبعاد المتغيرات التي لم تظهر تأثيراً معنوياً من النموذج التحليلي، الجدول (4) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول 4. نتائج تحليل الإنحدار الخطي المتعدد التدريجي الصاعد لعلاقة المتغيرات المستقلة بمستوى التكيف الاجتماعي للوافدين بمنطقة الدراسة .

المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الإرتباطية	المتغير التابع : مستوى التكيف الاجتماعي للوافدين بمنطقة الدراسة الارتباط المتعدد	% التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع R^2	% للتباين المفسر في المتغير التابع	معامل الانحدار الجزئي B	معامل الانحدار الجزئي المعياري Beta	قيمة T	مستوى المعنوية	الترتيب
الســـــن	0.417	0.174	0.174	0.375	0.268	3.118	0.002	1
مساحة الحيازة الزراعية	0.471	0.221	0.047	0.379	0.159	2.278	0.024	2
المستوى الاقتصادي للمبحوث	0.496	0.246	0.025	1.541	0.248	2.840	0.005	3
معامل الارتباط المتعدد R				0.496				
معامل التحديـــد R^2			0.246	** معنوي عند مستوي 0.01				
قيمة (F) المحسوبة			**17.860	* معنوي عند مستوي 0.05				

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة برنامج (SPSS) من واقع إستمارة الاستبيان 2017

أظهرت نتائج التحليل الإنحداري الخطي المتعدد المتدرج الصاعد بالنسبة للوافدين بمنطقة الدراسة ما يلي:

- أشارت النتائج الواردة بجدول (4) أن ثلاثة متغيرات فقط أسهموا إسهاماً معنوياً في تفسير التباين الكلي لمستوى التكيف الاجتماعي مرتبة تنازلياً وهي: متغير الســـن حيث يفسر بمفرده نحو (17.4%)، يليه متغير مساحة الحيازة الزراعية بنسبة إسهام (4.7%)، وأخيراً متغير المستوى الاقتصادي للمبحوث بنسبة إسهام (2.5%).
- كما اتضح أن هذه المتغيرات الأربعة ترتبط بمستوى التكيف الاجتماعي بمعامل إرتباط متعدد مقداره (0.496)، كما أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو (49.6%) من التباين الكلي لمستوى التكيف الاجتماعي للوافدين.
- بلغت قيمة (F) المحسوبة لإختبار معنوية الإنحدار(17.860) وهي قيمة معنوية عند المستوي الإحتمالي 0.01، مما يعني معنوية النموذج ككل عند هذا المستوي الإحتمالي.

وبناء علي هذه النتائج يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق ذكره، وقبول الفرض البديل (الثاني) جزئياً للمتغيرات التي أظهرت تأثيراً علي المتغير التابع، والقائل تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الإرتباطية في تفسير التباين الكلي لمستوى التكيف الاجتماعي كمتغير تابع.

4- الفروق بين البدو والوافدين في مستوى التكيف الاجتماعي بقرى الدراسة.

لتحديد الفروق بين البدو والوافدين وفقاً لمستوى التكيف الاجتماعي، تم صياغة الفرض الإحصائي القائل "لا توجد فروق معنوية بين متوسطات الدرجات للبدو والوافدين في مستوى التكيف الاجتماعي بقرى الدراسة".

ولأختبار صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار مان ويتني Mann-Whitney U Test وذلك لتحديد معنوية الفروق بين متوسطات درجات البدو والوافدين ، والجدول رقم (5) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول 5. متوسطات درجات البدو والوافدين وفقاً لمستوى التكيف الاجتماعي بقرى الدراسة

الفئات	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب (Mean Rank) البدو	متوسط الرتب (Mean Rank) الوافدين
التكيف الاجتماعي	51.65	12.892	155.94	181.06
قيمة Mann-Whitney U			12002.500	
مستوى المعنوية			**0.018	

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة برنامج (SPSS) من واقع إستمارة الاستبيان 2017

- أشارت النتائج الواردة بالجدول رقم (5) وجود فروق معنوية بين البدو والوافدين بمنطقة الدراسة، حيث بلغت قيمة متوسط درجات التكيف الاجتماعي بين البدو والوافدين بمنطقة الدراسة (51.65)، وانحراف معياري (12.892)، وكانت قيمة متوسط الرتب لصالح الوافدين حيث بلغت (181.06)، بينما انخفضت بالنسبة للبدو إلي (155.94).
- أوضحت النتائج الواردة بالجدول أن قيمة (مان ويتني) المحسوبة بلغت (13855.500) وهي قيمة عالية المعنوية عند المستوى الاحتمالي 0.01 ، وهذا يؤكد وجود فروق معنوية بين البدو والوافدين في التكيف الاجتماعي.

وبناء عليه أمكن رفض الفرض الإحصائي الثالث وقبول الفرض البديل .

خامسا: النتائج المتعلقة بأهم المشكلات التي تواجه البدو والوافدين بمنطقة الدراسة:

1- المشكلات الاجتماعية

فيما يتعلق بالبدو يتضح من الجدول (6) أن مجموعة المشكلات الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى في الترتيب، حيث بلغ متوسط أهمية هذه المجموعة (62.53)، وقد إحتلت مشكلة القلق والتوتر الاجتماعي بين الوافدين والبدو مقدمة هذه المشكلات حيث بلغ المتوسط المرجح لها (63.7)، تلاها في الترتيب مشكلة التفرقة في التعامل بين البدو والوافدين من قبل المسؤولين بمتوسط مرجح (61.6)، ثم جاءت مشكلة اختلاف العادات والتقاليد والثقافات بين البدو والوافدين بمتوسط مرجح (57.6)، ثم مشكلة فقدان الثقة والاحترام المتبادل بين الوافدين والبدو بمتوسط حسابي مرجح (54.1)، ثم مشكلة عدم الانتشار الثقافي وتبادل الخبرات بين الوافدين والبدو بمتوسط مرجح (48.4)، وأخيراً مشكلة الشعور بالعزلة المكانية والاغتراب الاجتماعي بمتوسط المرجح (28.2).

وفيما يتعلق بالوافدين يتضح من الجدول رقم (7) أن مجموعة المشكلات الاجتماعية جاءت في المرتبة الرابعة في الترتيب، حيث بلغ متوسط أهمية هذه المجموعة (25.25)، وقد شغلت مشكلة اختلاف العادات والتقاليد والثقافات بين البدو والوافدين مقدمة الترتيب لهذه المشكلات حيث بلغ المتوسط المرجح لها (57.1)، ثم مشكلة غياب الثقة والاحترام المتبادل بين البدو والوافدين حيث بلغ المتوسط المرجح لها (55.8)، ثم مشكلة القلق والتوتر الاجتماعي بين البدو والوافدين بمتوسط مرجح (55.1)، ثم مشكلة عدم الانتشار الثقافي وتبادل الخبرات بين الوافدين والبدو بمتوسط مرجح (55.0)، ثم تلاها مشكلة الشعور بالعزلة المكانية والاغتراب الاجتماعي بمتوسط مرجح (46.4)، ثم مشكلة التفرقة في التعامل بين البدو والوافدين من المسؤولين والتي يبلغ المتوسط المرجح (44.1).

2- المشكلات المتعلقة بالخدمات التعليمية:

فيما يتعلق بالبدو أشارت النتائج الواردة بالجدول رقم (6) أن مجموعة المشكلات المتعلقة بالخدمات التعليمية جاءت في المرتبة الخامسة بالنسبة للترتيب العام لأهمية المشكلات، حيث بلغ متوسط أهمية هذه المجموعة (47.49)، وقد إحتلت مشكلة عدم توفر خدمات محو الامية بالمدرسة مقدمة الترتيب حيث بلغ المتوسط المرجح لها (56.7)، ثم مشكلة عدم وجود نظام لتحفيز الطلبة الموهوبين بمتوسط مرجح لها (54.4)، ثم مشكلة عدم وجود أنشطة تعليمية مشتركة بين البدو والوافدين بمتوسط مرجح (53.2)، ثم تلاها مشكلة بعد المدراس عن مكان السكن بمتوسط مرجح (53.6)، ثم مشكلة نقص المستوى التعليمي والتدريبي لمعظم المدرسين بمتوسط مرجح (49.7)، ثم تلاها مشكلة نقص خدمات الرعاية المقدمة للتلاميذ في بعض التجمعات البدوية بمتوسط مرجح (48.0)، وتأتى في الترتيب الأخير مشكلة عدم وجود جامعات حكومية أو خاصة بالمنطقة بمتوسط مرجح (16.8).

وفيما يتعلق بالوافدين أشارت النتائج الواردة بالجدول(7) أن مجموعة المشكلات المتعلقة بالخدمات التعليمية جاءت في المرتبة الخامسة بالنسبة للترتيب العام لأهمية المشكلات، حيث بلغ متوسط أهمية هذه المجموعة (51.13)، وقد احتلت مشكلة عدم وجود نظام لتحفيز الطلبة الموهوبين مقدمة الترتيب حيث بلغ المتوسط المرجح لها (66.6)، ثم مشكلة عدم توفر خدمات محو الأمية بالمدرسة بمتوسط مرجح لها (66.4)، ثم مشكلة المدارس بعيدة عن مكان السكن بمتوسط مرجح (61.3)، ثم مشكلة نقص خدمات الرعاية المقدمة للتلاميذ في بعض التجمعات بمتوسط مرجح (51.4)، ثم مشكلة عدم وجود أنشطة تعليمية مشتركة بين البدو والوافدين بمتوسط مرجح (51.0)، ثم تلاها مشكلة نقص المستوى التعليمي والتدريبي لمعظم المدرسين بمتوسط مرجح (44.4)، وتأتى في نهاية الترتيب مشكلة عدم وجود جامعات حكومية أو خاصة بالمنطقة حيث بلغ المتوسط المرجح لها (16.8).

3- المشكلات المتعلقة بالخدمات الصحية:

فيما يتعلق بالبدو أظهرت النتائج الواردة بالجدول (6) أن مجموعة المشكلات المتعلقة بالخدمات الصحية جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة للترتيب العام لأهمية المشكلات، حيث بلغ متوسط أهمية هذه المجموعة (54.53)، وتأتي في مقدمة الترتيب مشكلة نقص عدد الأطباء الأكفاء وهيئة التمريض

بالمستشفيات بمتوسط (59.5)، ثم مشكلة قلة بعض التخصصات في بعض المستشفيات بمتوسط مرجح (59.0)، ثم مشكلة عدم تواجد القوافل الطبية بالمنطقة بمتوسط مرجح (57.2)، ثم مشكلة ارتفاع تكلفة الأدوية ونقصص معامل التحاليل بالمنطقة بمتوسط مرجح (54.3)، ثم مشكلة عدم تواجد الأطباء وهيئة التمريض بالمستشفيات بانتظام بمتوسط مرجح (49.6)، ثم مشكلة عدم الاهتمام بنظافة المنطقة ضد الحشرات والأمراض بمتوسط مرجح (47.6).

فيما يتعلق بالوافدين بينت النتائج الواردة بالجدول (7) أن مجموعة المشكلات المتعلقة بالخدمات الصحية جاءت في المرتبة الثانيـــة بالنسبة للترتيب العام لأهمية المشكلات، حيث بلغ متوسط أهمية هذه المجموعة (57.05)، وتأتي في مقدمة الترتيب مشكلة عدم تواجد القوافل الطبية بالمنطقة بمتوسط مرجح (63.9)، ثم مشكلة نقص عدد الأطباء الأكفاء وهيئة التمريض بالمستشفيات بمتوسط مرجح (61.3)، ثم مشكلة ارتفاع تكلفة الأدوية ونقص معامل التحاليل بالمنطقة بمتوسط مرجح (60.0)، ثم مشكلة عدم الاهتمام بنظافة المنطقة ضد الحشرات والأمراض بمتوسط مرجح (52.8)، ثم مشكلة عدم تواجد الأطباء وهيئة التمريض بالمستشفيات بانتظام بمتوسط مرجح (52.3)، ثم مشكلة قلة بعض التخصصات في بعض المستشفيات حيث بلغ المتوسط المرجح (51.9).

4- المشكلات المتعلقة بخدمات الإسكان والمرافق:

فيما يتعلق بالبدو أوضحت النتائج الواردة بالجدول (6) أن مجموعة المشكلات المتعلقة بخدمات الإسكان والمرافق جاءت في المرتبة الثانية بالنسبة للترتيب العام لأهمية المشكلات، حيث بلغ متوسط أهمية هذه المجموعة (55.02)، وتأتي في مقدمة الترتيب مشكلة غياب العدالة في توزيع الوحدات السكنية حيث بلغ المتوسط المرجح لها (62.7)، ثم مشكلة ارتفاع أسعار الوحدات السكنية حيث بمتوسط مرجح (56.6)، ثم مشكلة ارتفاع تكلفة تركيب المرافق للوحدات السكنية بمتوسط مرجح (55.1)، ثم مشكلة نقص وسائل المواصلات الداخلية بالمنطقة بمتوسط مرجح (53.2)، ثم مشكلة عدم مناسبة تصميم المبنى لمعيشة الأسرة بمتوسط مرجح (52.9)، ثم مشكلة عدم صلاحية مياه الشرب في بعض القرى والتجمعات البدوية حيث بلغ المتوسط المرجح (49.6).

فيما يتعلق بالوافدين أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (7) أن مجموعة المشكلات المتعلقة بخدمات الإسكان والمرافق جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة للترتيب العام علي مستوى المشكلات، حيث بلغ متوسط أهمية هذه المجموعة (56.08)، وتأتي في مقدمة الترتيب مشكلة نقص وسائل المواصلات الداخلية بالمنطقة حيث بلغ المتوسط المرجح لها (65.4)، ثم مشكلة ارتفاع أسعار الوحدات السكنية بمتوسط مرجح (62.3)، ثم مشكلة غياب العدالة في توزيع الوحدات السكنية بمتوسط مرجح (57.2)، ثم مشكلة عدم صلاحية مياه الشرب في بعض القرى والتجمعات بمتوسط مرجح (51.5)، ثم مشكلة عدم مناسبة تصميم المبنى لمعيشة الأسرة بمتوسط مرجح (50.9)، ثم مشكلة ارتفاع تكلفة تركيب المرافق للوحدات السكنية حيث بلغ المتوسط المرجح (49.1).

5- المشكلات المتعلقة بالخدمات الزراعية:

فيما يتعلق بالبدو تشير النتائج الواردة بالجدول (6) أن مجموعة المشكلات المتعلقة بالخدمات الزراعية جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة للترتيب العام لأهمية المشكلات، حيث بلغ متوسط أهمية هذه المجموعة (52.9)، وتأتي في مقدمة الترتيب مشكلة ارتفاع ملوحة التربة والمياه بالمنطقة حيث بلغ المتوسط المرجح لها (59.9)، ثم مشكلة نقص الآلات الزراعية وعدم توفر الصيانة حيث بلغ المتوسط المرجح لها (58.6)، ثم مشكلة غياب دور المرشدين الزراعيين بمتوسط مرجح (54.4)، ثم مشكلة ارتفاع تكلفة العمالة الزراعية بمتوسط مرجح (53.1)، ثم مشكلة انخفاض العائد المادي من الزراعة بمتوسط مرجح (49.4)، ثم مشكلة صعوبات تسويق المحاصيل الزراعية بمتوسط مرجح (47.9)، ثم مشكلة نقص الخبرة الزراعية حيث بلغ المتوسط المرجح (47.0).

جدول 6. التوزيع العددي والنسبي للمشكلات التي تواجه البدو بمنطقة الدراسة

المشكلات	درجه الاهميه لسيادة المشكله						المتوسط المرجح	الترتيب
	مرتفعه		متوسطه		منخفضه			
	ك	%	ك	%	ك	%		
اولا: المشكلات الاجتماعيـــة								
الشعور بالعزلة المكانية والاغتراب الاجتماعي	3	1.8	25	14.9	61	36.3	28.2	33
عدم الانتشار الثقافي وتبادل الخبرات بين الوافدين والبدو	46	27.4	72	42.9	34	20.2	48.4	24
اختلاف العادات والتقاليد والثقافات بين البدو والوافدين	93	55.4	54	32.1	21	12.5	57.6	8
القلق والتوتر الاجتماعي بين البدو والوافدين	142	84.5	17	10.1	9	5.4	63.7	1
غياب الثقة والاحترام المتبادل بين الوافدين والبدو	59	35.1	87	51.8	22	13.1	54.1	15
التفرقة في التعامل بين البدو والوافدين من المسؤولين	118	70.2	44	26.2	6	3.6	61.6	3
ثانيا: المشكلات المتعلقة بالخدمات التعليمية								
نقص المستوي التعليمي والتدريبي لمعظم المدرسين	46	27.4	79	47.0	33	19.6	49.7	21
نقص خدمات الرعاية المقدمة للتلاميذ في بعض التجمعات.	31	18.5	96	57.1	27	16.1	48.0	25
عدم وجود نظام لتحفيز الطلبة الموهوبين من الطرفين	91	54.2	48	28.6	7	4.2	54.4	13
المدارس بعيدة عن مكان السكن	57	33.9	97	57.7	3	1.8	53.6	16
لا تتوفر خدمات محو الامية بالمدرسة.	119	70.8	13	7.7	16	9.5	56.7	10
عدم وجود جامعات حكومية او خاصة بالمنطقة.	168	100.0	-	-	-	-	16.8	34
عدم وجود انشطة تعليمية مشتركة بين البدو والوافدين	78	46.4	59	35.1	12	7.1	53.2	18
ثالثا: المشكلات المتعلقة بالخدمات الصحية								
نقص عدد الاطباء الاكفاء وهيئة التمريض بالمستشفيات	107	63.7	49	29.2	8	4.8	59.5	5
ارتفاع تكلفة الادوية ونقص معامل التحاليل بالمنطقة.	82	48.8	56	33.3	17	10.1	54.3	14
قلة بعض التخصصات في بعض المستشفيات	109	64.9	34	20.2	7	4.2	59.0	6
عدم تواجد الاطباء وهيئة التمريض بالمستشفيات بانتظام	28	16.7	113	67.3	18	10.7	49.6	22
عدم الاهتمام بنظافة المنطقة ضد الحشرات والإمراض	71	42.3	36	21.4	23	13.7	47.6	28
عدم تواجد القوافل الطبية بالمنطقة	103	61.3	33	19.6	29	17.3	57.2	9
رابعا: المشكلات المتعلقة بخدمات الإسكان والمرافق								
ارتفاع اسعار الوحدات السكنية.	99	58.9	41	24.4	19	11.3	56.6	11
عدم مناسبة تصميم المبني لمعيشة الاسرة.	87	51.8	36	21.4	28	16.7	52.9	20
ارتفاع تكلفة تركيب المرافق للوحدات السكنية	69	41.1	77	45.8	22	13.1	55.1	12
غياب العدالة في توزيع الوحدات السكنية.	134	79.8	23	20.2	11	6.5	62.7	2
عدم صلاحية مياه الشرب في بعض القرى والتجمعات	64	38.1	59	35.1	18	10.7	49.6	22
نقص وسائل المواصلات الداخلية بالمنطقة	93	55.4	22	13.1	41	24.4	53.2	18
خامسا: المشكلات المتعلقة بالخدمات الزراعية								
صعوبات تسويق المحاصيل الزراعية	63	37.5	59	35.1	4	2.4	47.9	26
ارتفاع تكلفة العمالة الزراعية	83	49.4	45	26.8	33	19.6	53.1	19
نقص الالات الزراعية وعدم توفر الصيانة.	111	66.1	37	22.0	11	6.5	58.6	7
غياب دور المرشدين الزراعيين	97	57.7	32	19.0	21	12.5	54.4	13
انخفاض العائد المادي من الزراعة	48	28.6	88	52.4	6	3.5	49.4	23
ارتفاع ملوحة التربة والمياه بالمنطقة	129	76.8	13	7.7	18	10.7	59.9	4
نقص الخبرة الزراعية	17	10.1	124	73.8	3	1.8	47.0	29
سادسا: المشكلات المتعلقة بالخدمات الامنية								
السرقات هنا كثيرة	31	18.5	63	37.5	74	44.0	46.1	30
قـسم الشـــرطة بالمركز لا يسال فينا	29	17.2	91	54.2	40	23.8	47.7	27
فيه ناس مشيت وباعت ارضها خوفا علي اولادها	47	27.9	28	16.8	83	49.4	44.8	31
معاناة السكان في الدخول والخروج من وإلي المدن	78	46.2	59	35.1	13	7.7	53.3	17
غياب الامن في قريتنا	6	3.6	112	66.7	12	7.1	42.2	32

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسب بواسطة استمارة استبيان 2017.

فيما يتعلق بالوافدين أظهرت النتائج الواردة بالجدول (7) أن مجموعة المشكلات المتعلقة بالخدمات الزراعية جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة للترتيب العام لأهمية المشكلات، حيث بلغ متوسط أهمية هذه المجموعة (60.13)، وتأتي في مقدمة الترتيب مشكلة نقص الآلات الزراعية وعدم توفر الصيانة حيث بلغ المتوسط المرجح لها (68.9)، ثم مشكلة ارتفاع تكلفة العمالة الزراعية حيث بمتوسط مرجح (65.1)، ثم مشكلة انخفاض العائد المادي من الزراعة بمتوسط مرجح (64.2)، ثم مشكلة ارتفاع ملوحة التربة والمياه بالمنطقة بمتوسط مرجح (62.0)، ثم مشكلة غياب دور المرشدين الزراعيين بمتوسط مرجح (58.1)، ثم مشكلة صعوبات تسويق المحاصيل الزراعية بمتوسط مرجح (57.1)، ثم مشكلة نقص الخبرة الزراعية حيث بلغ المتوسط المرجح (45.5).

6- المشكلات المتعلقة بالخدمات الامنية:

فيما يتعلق بالبدو تبين النتائج الواردة بالجدول (6) أن مجموعة المشكلات المتعلقة بالخدمات الأمنية جاءت في المرتبة السادسة بالنسبة للترتيب العام لأهمية المشكلات، حيث بلغ متوسط أهمية هذه المجموعة بين المجموعات (46.82)، وتأتي في مقدمة الترتيب مشكلة معاناة السكان في الدخول والخروج من وإلي المدن حيث بلغ المتوسط المرجح لها (53.3)، ثم مشكلة أن قسم الشرطة بالمركز لا يسأل فينا حيث بلغ المتوسط المرجح لها (47.7)، ثم مشكلة السرقات هنا كثيرة بمتوسط مرجح (46.1)، ثم مشكلة أن الناس مشيت وباعت أرضها خوفاً علي أولادها بمتوسط مرجح (44.8)، ثم مشكلة غياب الأمن في قريتنا حيث بلغ المتوسط المرجح (42.2).

فيما يتعلق بالوافدين توضح النتائج الواردة بالجدول (7) أن مجموعة المشكلات المتعلقة بالخدمات الأمنية جاءت في المرتبة السادسة بالنسبة للترتيب العام لأهمية المشكلات التي تواجه الوافدين بمنطقة الدراسة، حيث بلغ متوسط أهمية هذه المجموعة بين المجموعات (49.94)، وتأتي في مقدمة الترتيب مشكلة معاناة السكان في الدخول والخروج من وإلي المدن حيث بلغ المتوسط المرجح لها (59.9)، ثم مشكلة أن فيه ناس مشيت وباعت أرضها خوفاً علي أولادها حيث بلغ المتوسط المرجح لها (45.9)، ثم مشكلة قسم الشرطة بالمركز لا يسأل فينا بمتوسط مرجح (50.7)، ثم مشكلة السرقات هنا كثير بمتوسط مرجح (45.8)، ثم مشكلة غياب الأمن في قريتنا حيث بلغ المتوسط المرجح لها (38.4).

جدول 7. التوزيع العددي والنسبي للمشكلات التي تواجه البدو بمنطقة الدراسة

المشكلات	درجه الاهميه لسيادة المشكله						المتوسط المرجح	الترتيب
	مرتفعه		متوسطه		منخفضه			
	ك	%	ك	%	ك	%		
اولا: المشكلات الاجتماعيـــة								
الشعور بالعزلة المكانية والاغتراب الاجتماعي	33	19.7	89	52.9	19	11.3	46.4	29
عدم الانتشار الثقافي وتبادل الخبرات بين الوافدين والبدو	79	47.1	61	36.3	23	13.7	55.0	18
اختلاف العادات والتقاليد والثقافات بين البدو والوافدين	105	62.5	37	22.0	14	8.3	57.1	15
القلق والتوتر الاجتماعي بين البدو والوافدين	56	33.3	103	61.3	9	5.4	55.1	17
غياب الثقة والاحترام المتبادل بين الوافدين والبدو	93	55.3	45	26.8	21	12.5	55.8	16
التفرقة في التعامل بين البدو والوافدين من المسؤولين	21	12.5	83	49.4	44	26.2	44.1	33
ثانيا: المشكلات المتعلقة بالخدمات التعليمية								
نقص المستوي التعليمي والتدريبي لمعظم المدرسين	49	29.2	53	31.5	23	13.7	44.4	32
نقص خدمات الرعاية المقدمة للتلاميذ في بعض التجمعات.	67	39.8	51	30.4	43	25.6	51.4	24
عدم وجود نظام لتحفيز الطلبة الموهوبين من الطرفين	154	91.7	11	6.5	-	-	66.6	2
المدارس بعيدة عن مكان السكن	123	73.2	31	18.4	14	8.4	61.3	10
لا تتوفر خدمات محو الامية بالمدرسة.	137	81.5	27	16.1	4	2.4	66.4	3
عدم وجود جامعات حكومية او خاصة بالمنطقة.	168	100.0	-	-	-	-	16.8	35
عدم وجود انشطة تعليمية مشتركة بين البدو والوافدين	82	48.8	39	23.2	18	10.7	51.0	25
ثالثا: المشكلات المتعلقة بالخدمات الصحية								
نقص عدد الاطباء الاكفاء وهيئة التمريض بالمستشفيات	137	81.5	14	8.3	6	3.6	61.3	10
ارتفاع تكلفة الادوية ونقص معامل التحاليل بالمنطقة.	119	70.8	33	19.6	9	5.4	60.0	11
قلة بعض التخصصات في بعض المستشفيات	151	89.9	13	7.7	-	-	51.9	22
عدم تواجد الاطباء وهيئة التمريض بالمستشفيات بانتظام	98	58.3	9	5.4	43	25.6	52.3	21
عدم الاهتمام بنظافة المنطقة ضد الحشرات والإمراض	83	49.4	45	26.8	21	12.5	52.8	20
عدم تواجد القوافل الطبية بالمنطقة	143	85.1	17	10.1	8	4.8	63.9	7
رابعا: المشكلات المتعلقة بخدمات الإسكان والمرافق								
ارتفاع اسعار الوحدات السكنية.	123	73.2	41	24.4	4	2.4	62.3	8
عدم مناسبة تصميم المبني لمعيشة الاسرة.	58	34.5	69	41.1	29	17.3	50.9	26
ارتفاع تكلفة تركيب المرافق للوحدات السكنية	44	26.2	76	45.2	39	23.2	49.1	28
غياب العدالة في توزيع الوحدات السكنية.	87	51.8	62	36.9	19	11.3	57.2	14
عدم صلاحية مياه الشرب في بعض القرى والتجمعات	35	20.8	109	64.9	24	14.3	51.5	23
نقص وسائل المواصلات الداخلية بالمنطقة	153	91.1	12	7.1	3	1.8	65.4	4
خامساًً: المشكلات المتعلقة بالخدمات الزراعية								
صعوبات تسويق المحاصيل الزراعية	88	52.4	63	37.5	13	7.7	57.1	15
ارتفاع تكلفة العمالة الزراعية	147	87.5	21	12.5	-	-	65.1	5
نقص الالات الزراعية وعدم توفر الصيانة.	138	82.2	25	14.9	5	2.9	68.9	1
غياب دور المرشدين الزراعيين	93	55.4	59	35.1	16	9.5	58.1	13
انخفاض العائد المادي من الزراعة	138	82.1	30	17.9	-	-	64.2	6
ارتفاع ملوحة التربة والمياه بالمنطقة	125	74.4	34	20.2	9	5.4	62.0	9
نقص الخبرة الزراعية	27	16.1	103	61.3	-	-	45.5	31
سادسا: المشكلات المتعلقة بالخدمات الامنية								
السرقات هنا كثيرة	41	24.4	64	38.1	39	23.2	45.8	30
قـــسم الشـــرطة بالمركز لا يسال فينا	66	39.3	58	34.5	25	14.9	50.7	27
فيه ناس مشيت وباعت ارضها خوفا علي اولادها	53	31.5	107	63.7	8	4.8	54.9	19
معاناة السكان في الدخول والخروج من وإلي المدن	98	58.3	67	39.9	3	1.8	59.9	12
غياب الامن في قريتنا	16	9.5	38	22.6	92	54.8	38.4	34

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسب بواسطة استمارة استبيان 2017.

سادساً- النتائج الخاصة بالمقترحات والآراء للتغلب علي المشكلات الموجودة بمنطقة الدراسة

أ- المقترحات والآراء للتغلب علي المشكلات الموجودة بمنطقة الدراسة من وجهة نظر البدو:

يتضح من بيانات الجدول رقم (8) أنه بالنسبة للمقترحات الخاصة بالبدو، جاء في مقدمتها تفعيل دور المرشدين الزراعيين بالمنطقة بنسبة تكرار (97.0%)، ثم توفير الأطباء الأكفاء وهيئة التمريض ببعض القرى والتجمعات بنسبة تكرار (94.0%)، ثم توفير فرص عمل لأبناء البدو أسوة بالوافدين بنسبة تكرار (79.8%)، ثم العدالة في توزيع الوحدات السكنية بين البدو والوافدين بنسبة تكرار (73.2%)، ثم زيادة الدعم المادي المخصص للخدمات بالقرى والتجمعات بنسبة تكرار(67.8%)، ثم تفعيل برامج محو الأمية للكبار لرفع المستوى الثقافي للبدو بنسبة تكرار (60.7%)، ثم تقديم حلول للتغلب علي ملوحة التربة والمياه بالمنطقة بنسبة تكرار (54.2%)، ثم إنشاء وحدات صحية بالتجمعات البدوية بنسبة تكرار (51.2%)، ثم المساواة والعدالة في التعامل بين البدو والوافدين من المسؤولين بنسبة تكرار (43.4%)، ثم الاهتمام بالأنشطة والمسابقات الثقافية بين طلاب البدو والوافدين بنسبة تكرار (36.9%)، ثم تنفيذ أنشطة وبرامج تدريبية مشتركة بين البدو والوافدين بنسبة تكرار (16.7%)، وأخيراً إبراز دور القيادات البدوية في مشروعات التنمية بنسبة تكرار (11.3%).

جدول 8. مقترحات وآراء البدو للتغلب علي المشكلات الموجودة بمنطقة الدراسة

م	المقترحات والاراء	التكرار	النسبة	الترتيب
1	تنفيذ انشطة وبرامج تدريبية مشتركة بين البدو والوافدين.	27	16.1	11
2	زيادة الدعم المادي المخصص للخدمات بالقرى والتجمعات.	114	67.8	5
3	المساواة في التعامل بين البدو والوافدين من المسؤولين.	73	43.4	9
4	إبراز دور القيادات البدوية في مشروعات التنمية.	19	11.3	12
5	الاهتمام بالانشطة والمسابقات الثقافية بين طلاب البدو والوافدين	62	36.9	10
6	توفير فرص عمل لابناء البدو اسوة بالوافدين	134	79.8	3
7	تفعيل برامج محو الامية لتعليم الكبار لرفع المستوى الثقافي للبدو	102	60.7	6
8	العدالة في توزيع الوحدات السكنية بين البدو والوافدين	123	73.2	4
9	إنشاء وحدات صحية بالتجمعات البدوية.	86	51.2	8
10	توفير الاطباء وهيئة التمريض ببعض القرى والتجمعات	158	94.0	2
11	تقديم حلول للتغلب علي ملوحة التربة والمياه بالمنطقة	91	54.2	7
12	تفعيل دور المرشدين الزراعيين بالمنطقة	163	97.0	1

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة استمارة الاستبيان 2017م.

ب- مقترحات وأراء الوافدين للتغلب على المشكلات الموجودة بمنطقة الدراسة:

أبرزت النتائج بالجدول (9) أنه بالنسبة للمقترحات وآراء الوافدين للتغلب علي المشكلات الموجودة بمنطقة الدراسة، فقد جاء في مقدمتها العمل علي توفير وإنشاء جامعة حكومية أو خاصة بالمنطقة بنسبة تكرار(100%)، ثم توفير منافذ لتسويق المنتجات والمحاصيل الزراعية بنسبة تكرار(94.6%)، ثم العمل علي دمج طلاب الوافدين مع طلاب البدو بالمدارس بنسبة تكرار (91.7%)، ثم توفير وحدات إسكان بسعر مناسب بنسبة تكرار (82.1%)، ثم وضع حوافز تشجيعية لجذب المدرسين للعمل بالمناطق الصحراوية بنسبة تكرار (73.2%)، ثم حضور الدروس الدينية مع المشايخ بالمساجد من الطرفين بنسبة تكرار (70.2%)، ثم توفير ميزة الاعتماد والجودة بالمدارس الموجودة بالمنطقة بنسبة تكرار (61.3%)، ثم وضع حوافز للأطباء وهيئة التمريض للعمل في المناطق الصحراوية بنسبة تكرار (58.3%)، ثم وجود نظام لتشجيع وتحفيز الطلبة الموهوبين بالمنطقة من البدو والوافدين بنسبة تكرار (57.1%)، ثم تقنين الأراضي الزراعية للوافدين الجدد بنسبة تكرار (49.4%)، ثم خروج رحلات مشتركة إلي الأماكن السياحية بالمنطقة وخارجها بنسبة تكرار (47.2%)، ثم العمل علي ايجاد حلول من المتخصصين لمشكلة ملوحة المياه والتربة بنسبة تكرار (39.3%)، ثم توفير النمط السكاني المناسب لدى أهالي المنطقة بنسبة تكرار (38.1%)، ثم توفير الآلات والمعدات الزراعية وتوفير الصيانة اللازمة لها بنسبة تكرار (26.8%)، ثم تفعيل دور المؤسسات الدينية بالمنطقة لإذابة الجليد بين الوافدين والبدو بنسبة تكرار (18.5%)، ثم توسيع خدمة التأمين الصحي علي سائر الوحدات الصحية بالمنطقة بنسبة تكرار (14.9%)، ثم العمل علي التقارب بين أولياء الأمور من البدو والوافدين بنسبة تكرار (9.5%)، ثم توفير المعدات الطبية والأدوية بالمستشفيات والوحدات الصحية بالمنطقة بنسبة تكرار (5.4%)، ثم تفعيل المجموعات المدرسية بأسعار مناسبة في المدارس بنسبة تكرار (4.8%). وأخيراً زيادة معدلات الاستثمار والأنشطة التجارية بالمنطقة بنسبة تكرار (4.2%).

جدول 9. المقترحات والآراء للتغلب علي المشكلات الموجودة من وجهة نظر الوافدين

م	المقترحات والآراء	التكرار	النسبه	الترتيب
1	خروج رحلات مشتركة إلي الاماكن السياحية بالمنطقة وخارجها.	79	47.2	11
2	تفعيل دور المؤسسات الدينية بالمنطقة لإذابة الجليد بين الوافدين والبدو	31	18.5	15
3	العمل علي التقارب بين اولياء الامور من البدو والوافدين.	16	9.5	17
4	حضور الدروس الدينية مع المشايخ بالمساجد من الطرفين	118	70.2	6
5	تفعيل المجموعات المدرسية باسعار مناسبة في المدارس	8	4.8	19
6	العمل علي دمج طلاب الوافدين مع طلاب البدو بالمدارس	154	91.7	3
7	وضع حوافز تشجيعية لجذب المدرسين للعمل بالمناطق الصحراوية	123	73.2	5
8	العمل علي توفير وإنشاء جامعة حكومية او خاصة بالمنطقة.	168	100	1
9	وجود نظام لتشجيع وتحفيز الطلبة الموهوبين بالمنطقة من البدو والوافدين	96	57.1	9
10	توفير ميزة الاعتماد والجودة بالمدراس الموجودة بالمنطقة.	103	61.3	7
11	وضع حوافز للاطباء وهيئة التمريض للعمل في المناطق الصحراوية.	98	58.3	8
12	توسيع خدمة التامين الصحي علي سائر الوحدات الصحية بالمنطقة.	25	14.9	16
13	توفير المعدات الطبية والادوية بالمستشفيات والوحدات الصحية بالمنطقة	9	5.4	18
14	توفير وحدات إسكان بسعر مناسب	138	82.1	4
15	توفير النمط السكاني المناسب لدى اهالي المنطقة	64	38.1	13
16	توفير منافذ لتسويق المنتجات والمحاصيل الزراعية.	159	94.6	2
17	توفير الالات والمعدات الزراعية و توفير الصيانة اللازمة لها.	45	26.8	14
18	العمل علي ايجاد حلول من قبل المتخصصين لمشكلة ملوحة المياه والتربة	66	39.3	12
19	تقنين الاراضي الزراعية للوافدين الجدد	83	49.4	10
20	زيادة معدلات الاستثمار والانشطة التجارية بالمنطقة	7	4.2	20

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة استمارة الاستبيان 2017م

التوصيـــات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الدراسة بالأتي:

1- تكوين روابط وتحالفات بين الوافدين والبدو في صورة جمعيات أهلية للتنمية أو الجمعيات الزراعية، وما يتبعها من مشروعات تشاركية من النواحي المادية والاجتماعية والزراعية.

2- العمل علي إحداث بعض التغيرات في المفاهيم والعادات والتقاليد والمعاملات بين البدو والوفدين وذلك من خلال تنفيذ البرامج التدريبية المشتركة والتي يتم تنفيذها في المجالات المختلفة.

3- ضرورة العمل علي إنشاء جامعة حكومية أو خاصة بمنطقة الدراسة.

4- وضع حوافز تشجيعية للأطباء والمدرسين للعمل بالمناطق الصحراوية، وتوفير التسهيلات لتحقيق لذلك.

5- ضرورة عدم التميز من قبل المسؤولين بين البدو والوافدين فيما يتعلق بفرص العمل، المعاملات الحياتية، إبراز دور القيادات المحلية من البدو والوافدين.

6- تفعيل دور المؤسسات الدينية لتخفيف حدة التوتر والرفض بين الوافدين وأهالي المنطقة.

المراجـع

اسماعيل، فاروق مصطفى (1990)، "التغير والتنمية في المجتمع الصحراوي"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الإمـــام، محمد السـيد، (2016)، "علم إجتماع التنمية: رؤية حول قضايا التخلف والتنمية ومسيرة تحديث المجتمع"، المكتبة العصرية، المنصورة.

الجوفي، أحمد محمد، (1963)، "أصول التربية والتعليم عند ابن خلدون، دراسة تحليلية"، دراسات في الإسلام، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

الحافظ، نوري، (1987)، "التكيف وانعكاساته الإيجابية"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الحسناوي، عبدالجليل قربوه (1994)، "أنماط التكيف الاجتماعي للعائدين من المهجر بمدينة سبها"، كلية الأداب والتربية، جامعة سبها.

الدويبي، عبدالسلام (بدون سنة نشر)، "علم النفس الاجتماعي"، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس.

الصالح، مصلح (1996)، "التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي"، دار الفصيل الثقافي.

العزبي، محمد إبراهيم، (2001)، "المشاركة الشعبية في المجتمع المحلي"، قسم المجتمع الريفي، التنمية الريفية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للنشر.
الهـابط، محمد (2003)، "التكيف والصحة النفسية"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
جبـل، فـوزي (2000)، "الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
عطيه، نوال محمد (2001)، "علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي"، دار القاهرة للكتب، القاهرة.
عبدالباري، إسماعيل حسن (1982)، "توطين البدو"، دار المعارف، القاهرة.
عبدالخالق، أحمد محمد (1993)، "أصول الصحة النفسية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
سعفان، حسن شحاته، (1978)، "أسس علم الاجتماع"، دار النهضة العربية، الطبعة العاشرة، القاهرة،
الصغير، صالح بن محمد (2001)، التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، المجلد (13)، العدد (1).
بكر، محمد السيد حسين (2013)، "التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف"، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (36)، ديسمبر، مصر.
الفقيـه، عبدالعاطي فـرج علي (2015)، "التكيـف الاجتماعـي: المفهـوم والأبعـاد: دراسـة نظريـة سوسيولوجيـة"، المجلة الليبية العالمية، كلية التربية بالمرج، جامعة بنغازي، ليبيا، العدد الرابع.
خليفة، إبراهيم عبدالرحمن، سليمان، محمد محمد (2009)، "آراء أرباب الأسر الريفية حيال بعض قضايا السكان والتنمية : دراسة ميدانية بإحدى قرى محافظة الشرقية"، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد (2)، العدد (10).
كامل، عبدالمالك (2014)، "المعوقات الثقافية للتنمية بالمجتمعات الصحراوية: دراسة انثربولوجية في محافظة مطروح"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ص 63 .
الخولي، سالم إبراهيم الخولي (2016)، "الإندماج المجتمعي وآليات التغلب علي التباين الثقافي بين المستوطنين بمشروع المليون ونصف مليون فدان"، ندوة علمية بعنوان التباين الثقافي والإندماج المجتمعي في المشروعات القومية لاستصلاح واستزراع أراضي جديدة، شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، مركز بحوث الصحراء، القاهرة.
العتيبي، ذيب بن مثيب (2004)، "الهجرة من الريف إلي المراكز الحضرية، دراسة في الدوافع والآثار والتكيف الاجتماعي بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود.
بونصيره، حسن مفتاح (2009)، "التكيف الاجتماعي وأثره علي التحصيل العلمي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة الفاتح، طرابلس.
صاكال، فاطمة رمضان، (2001)، "التكيف الشخصي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طالبة الجامعة"، رسالة ماجستير،، قسم الإرشاد والتوجيه النفسي والاجتماعي، جامعة الفاتح.
عبدالرازق، أحمد أنور رفاعي (2002)، "ديناميات التعاون والصراع بين البدو والمهاجرين الجدد: دراسة ايكولوجية لبدو شمال سيناء"، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإنسانية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
عطيه، فايق امين نصير (2016)، " ميكانيزميات التكيف النفسي والاجتماعي للمهاجرين داخليا مع بيئتهم الجديدة، دراسة ميدانية لمهاجري محافظة سوهاج"، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الإنسانية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
منصور، محمد منصور (2004)، "التكيف الاجتماعي للعمال الصناعيين"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الأداب، جامعة عمر المختار، ليبيا.
Elezaby, Mohamed, (1985), "Impact Of Situational and Orientational Factors On Residents Contribution to Community Field Structure", Ph.D. Dissertation-Library, Iowa State university, Ames, Lowa, USA, p26.

A Social Study for some Deteminants of Social Adjustment between the Bedouin and Newcomers in Some Villages South Sinai Governorate

Abdel-Hamid, M. A. I. [1]; M. A. Al-Emam[2] ; A. M. I. Al- Shal[2] and M. I. A. Attia[1]

[1] Socio – Economic Division, Desert Res Center

[2] Agric., Extension & Rural Socio. Dept., Fac. Of Agric. Mans. Univ

ABSTRACT

The study aimed to identify the level of social adjustment between Bedouins and newcomers in the study area, to identify the relationship between the independent variables and the level of social adjustment of the Bedouins and the newcomers in the study area, to determine the relative contribution of the independent variables studied in the interpretation of the total variance of the level of social adjustment between Bedouins and Differences between the study villages in the level of social adjustment of Bedouins and newcomers in the study area, identify the most important problems affecting the social adjustment between the Bedouin and the newcomers in the study area, and the suggestions of the respondents to overcome them .In order to achieve the objectives of the study, two villages were selected from Ras Sudr city and center according to a set of criteria. A simple random sample of (336) respondents from newcomers and Bedouins was selected with (222) respondents from the village of Abuswira and (114) from Ras Masala village) According to the Krecje and Morgan equation, and the data was collected using a questionnaire form by interview. The following statistical methods were used to analyze the data: frequency, percentages, weighted mean, Pearson's simple correlation coefficient Step-Wise Multiple Correlation and Regression, and the Mann Whitney test .Many results were found and presented as following:- The results indicated that there is a significant positive correlation between the level of social adjustment as a dependent variable and the following independent variables (age, number of years of formal education, Job, number of household members, agricultural holding, community participation in the affairs of the new society, degree of loyalty community, un official participation and satisfaction with services. In terms of newcomers, a positive correlation was found at a significant level of 0.01 between the level of social adjustment as a dependent variable and the following independent variables studied: age, number of years of formal education, job, number of household members, economic level of the respondent, community participation in new community affairs, un official participation, openness to the outside world, satisfaction with services - .The results showed that only three variables contributed significantly to the interpretation of the total variance of the level of social adjustment in descending order: the number of members of the household, which alone accounts for (26.8%). Finally, the number of years of formal education varies by (2.9%).In terms of newcomers, the results showed that only three variables contributed significantly to the interpretation of the total variance of the level of social adjustment in descending order: the age variable, which alone accounts for (17.4%), followed by the agricultural holding area variable by (4.7%). Finally, economic level of the respondent variable by (2.5%) - The results showed that there were significant differences between the Bedouin and the newcomers in the study area. The average score of social adjustment between the Bedouin and newcomers in the study area was (51.65) and the standard deviation was (12.892). The average grade for the newcomers was (181.06), To the Bedouin (155.94).